YALOVA ÜNİVERSİTESİ
İSLAMİ İLİMLER FAKÜLTESİ

واجبة التخرج

[Bitirme Ödevi]

المقارنة بين عوامل الجرجاني وعوامل البركوي

MÜNEVVER DURBAL
(120401018)

Yrd. Doç. Dr. Ahmet FEDAIOĞLU

Yalova 2017

YALOVA ÜNİVERSİTESİ
İSLAMİ İLİMLER FAKÜLTESİ

واجبة التخرج

[Bitirme Ödevi]

المقارنة بين عوامل الجرجاني وعوامل البركوي

Münevver DURBAL
(120401018)

BİTİRME ÖDEVİ ONAYI

Yukarıda adı, soyadı ve numarası belirtilen öğrencimizin Bitirme Ödevi olarak hazırladığı bu çalışma incelenmiş olup,

		Başarı Notu
BAŞARILI		
BAŞARISIZ		

bulunmuştur.

YRD. DOÇ. DR. AHMET FEDAİOĞLU
Tarih / İmza

BEYAN

Bu ödevin yazılmasında bilimsel ahlak kurallarına uyulduğunu, başkalarının eserlerinden yararlanılması durumunda bilimsel normlara uygun olarak atıfta bulunulduğunu, kullanılan verilerde herhangi bir tahrifat yapılmadığını, ödevin herhangi bir kısmının bu üniversite veya başka bir üniversitedeki başka bir ödev veya tez çalışması olarak sunulmadığını beyan ederim.

MÜNEVVER DURBAL

…../…./…….

التقديم

الحمد لله رب السموات والأرض حمدا كثيرا طيبا والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد فإني أشكر الله تعلى على فضله حيث أتاح لى إنجاز هذا البحث بفضله ثم أشكر أولئك الأخيار الذين مدوا لي يد المساعدة خلال هذا الفصل من الدراسة. وفي مقدمتهم الأستاذ المساعد أحمد فدائي أوغلو فله مني جزيل الشكر والعرفان. وأتقدم جزيل الشكر والتقديرلأساتيذنا الذين علّمنا اللغة العربية في الصف التحضيري وهم الذين بجيبون عن كل أسئلتي ولم يدخروا جهدا في مساعدتي منهم *أحمد ميدان* وحسين *أرصلان* و*علي تولو* و*نجم الدين العيسى* وآخيرا أتقم جزيل شكري للأستاذ *عبد الرحمن أوزدمير* الذي أرشدني إلى هذا البحث وللأستاذ *غالب ياوز* الذي أعطى لي رسالته الماجستير.

يالوا ٢٠١٧

منورة دوربال

الفهرس

خلاصة البحث

عنوان هذا البحث "المقارنة بين عوامل الجرجاني والبركوي" . واخترنا هذا الموضوع لسببين: الأول: إن كتابي الجرجاني والبركوي كانا مشهورين جدا بين الأعاجم ولكنهما غير معرفين من قبل العرب. وأرادنا أن نعرّفهم هذين الكتابين والثاني: فنعلم أن البركوي قد درس عوامل الجرجاني وبعد تدريسه أدخل عليه بعض التعديلات وأردنا أن نقارن بينهما ليظهر لنا وجوه الشبه والفروق.

وهناك كثير من النسخ المختلفة لعوامل الجرجاني فنحن اعتمدنا على كتاب " العوامل المئة " الذي حقق من قيل *أنور بن أبي بكرالشيخي الداغستاني*. واعتمدنا في عوامل البركوي على كتاب " عواملان " الذي نشر من قبل مكتبة الشفاء.

وقسمنا البحث إلى ثلاثة فصول فذكرنا أولا في هذا البحث ما يتعلق بحياة الجرجاني والبركوي ثم قارنّا بينهما من حيث التصنيف ومن حيث طريقة عرض المسائل وكيفية الأمثلة والشواهد فذكرنا آخيرا مذهبهما النحوي والمصطلاحات المجودة في كتابيهما.

بعد المطالعة ظهر لنا أن الجرجاني له سمة خاصة تفارقه عن الباقي وهو جعل كل الأدوات عاملا بخلاف البركوي. وفهمنا أن البركوي لم يهتم بإتيان الأمثلة فقط بل ضرب أمثلته لأهداف تربوية. ورأينا أن البركوي تابع للجرجاني في التصنيف لذلك عوامل الجرجاني تعتبر أصلا وعوامل البركوي يعتبر فرعا لها. فلاحظنا أن الجرجاني والبركوي ليسا من العرب ولكنهما ألفا كتابيهما باللغة العربية وهذا يدل على ثقاتهم في النحو.

الكلمات الرئيسية: العوامل ، البركوي، الجرجاني، النحو

ÖZET

Yapmış olduğumuz bu araştırmanın ana başlığı "Cürcânî ve Birgivî Avâmillerinin Karşılaştırılması" olarak belirlenmiştir. Bu konunun seçilmesinin iki ana sebebi vardır: İlki, Cürcânî ve Birgivî Avâmilleri her ne kadar Arap olmayanlar arasında meşhur olsalar da Araplar arasında yeterince bilinmemektedirler. Biz de bu sebepler Araplara bu iki güzide kitabı tanıtmak istedik. İkincisine gelecek olursak, kesin olarak bilinmektedir ki Birgivî, Cürcânî'nin kitabını okumuş ve eğitiminden sonra onun üzerinde birtakım çalışmalar yapmıştır. Bu sebeple de bu iki avâmili karşılaştırıp benzerliklerini ve farklılıklarını ortaya koymak istedik.

Araştırmamızda kullandığımız ana kitaplardan bahsedecek olursak, Cürcânî'nin Avâmil kitabının birçok farklı nüshası olduğu için biz, *Enver b. Ebi Bekr* tarafından tahkik edilen eseri kullandık. Birgivî avâmilinde ise Şifa Yayınevi tarafından hazırlanan *Avâmilâni* kitabını temel aldık.

Araştırmamızı üç ana başlık altında inceledik. İlk fasılda Cürcânî'nin ve Birgivî'nin hayatlarını ve eserlerine değindik. İkinci fasılda ise iki avâmilin tasnif, sunuş ve örnekler bakımından farklarını anlattık. Üçüncü fasılda ise Cürcânî ve Birgivî'nin nahvi ekollerine ve kitaplarında kullandıkları ıstılahi kavramlardan bahsettik.

Bu çalışmaları yaptıktan sonra genel olarak birtakım sonuçlar elde ettik. Bu sonuçlara göre Cürcânî, nahivdeki her edatı âmil yapma eğilimindedir. Birgivî ise örnek verirken sadece konuya uygunluğuna bakmamış aynı zamanda öğrencileri terbiye edici örnekler vermeye gayret etmiştir. Aynı zamanda tasniflere baktığımızda Birgivî'nin Cürcânî'ye tabi olduğunu görmekteyiz. Bu sebeple Cürcânî asıl, Birgivî ise fer olarak kabul edilmektedir. Son olarak ise Arap asıllı olmamalarına rağmen her ikisinde Arapça nahiv kitabı yazmaları, bu konuda kendilerine duydukları güvene işaret etmektedir.

Anahtar Kelimeler: Avâmil, Cürcânî, Birgivî, Nahiv

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

قبل نزول القرآن الكريم كان العرب يتكلمون لغتهم بالفصاحة بلا لحن. لذلك هم كانوا لا يحتاجون إلى كتابة القواعد اللغوية. وفي بعض الأشهر تقام الأسواق وكان "سوق عكاظ" الذي يقام في شهر ذي القعدة من أشهرها. ثم يقام "سوق مجنة" و"سوق ذي مجاز". كان الشعراء الخطباء يلتقون فيها للتفاخر والتهاجي وكانوا يتسابقون في استعمال لغة قريش. فأصبحت لغة قريش أغنى وأشمل من غيرها بسبب هذه الأسواق ولم يختلط العرب بالعجم قبل نزول القرآن إلا القليل منهم لأجل البيع أو الشراء وكانت الأسماء غير العربية التي استعملونها العرب لم تخرج عن أسماء السلع وغيرها من الألفاظ التي لا تؤثر في لغتهم. وفي بداية نزول القرآن الكريم كانت لغتهم لغة عربية فصيحة صافية نقية من الشوائب.

في عهد الخلفاء الراشدين فتح المسلمون كثيرا من البلاد منها *العرق* و *إيران وسوريا* و*خرسان والمغرب*. فأراد الأعاجم أن يتعلموا العرية كي يفهموا القرآن الكريم والأحاديث. لذاك سادت العربية العالم الإسلامي قبل مرور نصف قرن. فنتج عن انتشار الإسلام واختلاط العرب بالأعاجم اللحن في اللغة العربية. لذلك احتاج الناس والعلماء إلى وضع القواعد اللغوية لئلا يظهر اللحن في اللغة العربية.

وقد رويت عن كيفية بداية وضع علم النحو روايات كثيرة. أشهرها أن *أبا أسود الدؤلي* هو أول من وضع علم النحو بإشارة *علي بن أبي طالب* ولكن العلماء اختلفوا في من أشار بوضع علم النحو، فقيل: الذي ابتدأ بهذا العمل هو *أبو أسود الدؤلي* بإشارة *عمر بن الخطاب*، وقيل: بإشارة *علي بن أبي طالب*، فأنه دفع إلى *أبي أسود* رقعة قال فيها (انح هذا النحو) وقيل: بإشارة *زياد بن أبيه* وهو حينئذ والي العراق. وقيل: *أبو أسود* هو الذي بدأ بهذا العمل بنفسه حين قالت ابنته (ما أحسنُ السماءِ) فأجابها بقول (نجومها) وقالت له (لم أرد أي شيء أحسن وإنما تعجبت من حسنها) فهو أعني بسبب هذا اللحن وضع قواعد اللغة العربية. وبعده بدأ علم فقه االغة العربية وتدريس النحو والصرف في البصرة والكوفة ثم ظهرت مدرستين الكوفة والبصرة ونشأ الاختلاف بينهما في أمور عديدة.

خصائص مدرسة البصرة النحوية

١. كانت الخطوة الأساسية عندهم هي التحديد المادة اللغوية التي تستنبط منها القواعد تحديدا زمانيا ومكانيا فلم يقبل نحاة البصرة لغة الحضر إلا إلى منتصف القرن الثاني ولغة البادية إلا إلى نهاية القرن الرابع.

٢. استعمل البصريون "القياس" اللغوي نعني استقراء الشائع في اللغة وقد أصبح القياس سمة لدى البصريين في مقابل "السماع" الذي اشتهر عند الكوفيين.

٣. وضع البصريون أهم دعامة فكرية في النحو وهي التي تتمثل في نظرية "العامل" النحوي مما أدت إلى تفرعات منهجية أساسية من أهمها "التأويل" و"التقري".

تاريخ العوامل

كلمة "عوامل" هي جمع "عامل" والعامل عند البركوي هو ما أوجب بواسطة كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب. استعمال العوامل أصطلاحا يرجع إلى عهد بداية البحث عن علم النحو. وكان ينسب إلى *الخليل بن أحمد* رسالة في العوامل ويرى أيضا في "الكتاب"*لسيبويه* اصطلاح "العامل" و"المعمول" و"الإعراب." وبعد هذا صارت العوامل اسما خاصا للكتب النحوية المختصرة التي تقسم الموضوعات النحوية على أساس العامل والمعمول والإعراب. وألّفت الكتب النحوية المختصرة منذ عهد الدولة الأموية بأسماء مختلفة مثل " العوامل والعوامل المائة ومائة عامل وعوامل الإعراب والمختصر في النحو والمقدمة في النحو". وأول كتاب من الكتب النحوية المختصرة نسب إلى *الخليل بن أحمد* (١٧٠هـ) وهو كان اسم هذا الكتاب "العوامل في النحو". تعدّ "رسالة الراعية" *للكسائي* و"العوامل المائة أو مختصر عوامل الإعراب" *لأبي علي الفارسي* من أوائل كتب العوامل. وكان تنسب كتب "العوامل في النحو" إلى *علي القيرواني* و*سراج الدين محمد بن يوسف الهروي* و*محسن القرزوني* بعد هذه الكتب تبوأ كتاب العوامل المائة لعبد القاهر الجرجاني مكانا مهما واشتهرالجرجاني بهذا الكتاب.

فكان يدرس كتابي العامل للبركوي والعوامل المائة للجرجاني في الدولة العثمانية على مر العصور. لذلك كان يقال لكتاب الجرجاني "العوامل العتيق" ولكتاب البركوي "العوامل الجديد" ولكن بينهما فروق في عدد العوامل وفي طريق تناول الموضوعات وفي ضرب

الأمثلة. وسمات هذين الكتابين أن كتاب الجرجاني كان وجيزا ومحيطا وكان كتاب البركوي سهل الاستعمال وتصانيفه أبسط من كتاب الجرجاني.

وانتشر كتاب الجرجاني في شرق الأناضول وجنوبها و*باكستان* و*بلاد الهند*. وانتشرت عوامل البركوي في باقي أجزاء الأناضول والبلقان. والعوامل للبركوي طبعت مع كتاب "إظهار الأسرار" ومع كتاب "الكافية" *لابن الحاجب* باسم "مجموعة النحو" وقد كتبت الشروح والحواشي والتعليقات على هذين الكتابين من قبل علماء *بلاد الهند* و*فارس وتركيا*. وحوّل العلماء هذين الكتابين من النثر إلى المنظوم لتيسير حفظهما. ترجم كتابي العوامل من اللغة العربية إلى اللغة الفارسية والتركية. وللعوامل المائة مئة وخمس وعشرون نسخة في المكتبة السليمانية بتركيا وهذا يدل على اهتمام الأتراك لهذا الكتاب. وطبعت العوامل المائة وكتاب العوامل مرارا في اسطنبول وبلاد الهند ومصر.[١]

وقد خلطوا بعض العلماء بين هذين الكتابين واستعملوا مثلا عوامل البركوي بدل عوامل الجرجاني أو بالعكس. ومنهم *أحمد مطلوب* الذي ألف كتاب "عبد القاهر الجرجاني بلاغته و نقده" وهو في هذا الكتاب عندما عدد آثار عبد القاهر الجرجاني في علم النحو ذكر كتابه العوامل المائة ظنا أنه أن العوامل الجديد للجرجاني فذكر أول الجمل في العوامل الجديد ظنا أنه العوامل العتيق.[٢]

---

[1] Durmuş, İsmail, "el- Avâmilü'l-Mie", Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi (DİA), Ankara: Türkiye Diyanet Vakfı, 1999, c. 4, s. 106-107

[٢] أحمد مطلوب، عبد القاهر الجرجاني بلاغته و نقده،(ط.١). الكويت: وكالة المطبوعات.(١٩٧٣).
ص ٤٢-٤٣

١. الفصل الأول: حياة المؤلفين

أ. المبحث الأول: عبد الفاهر الجرجاني

أ) ١. اسمه ونشأته

هو أبو بكرعبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني المتكلم على مذهب الأشعري والفقيه على مذهب الشافعي. ولد في جرجان وهي مدينة بين *طبرستان* و*خرسان*. فكانت هذه البلدة من البلدان الثقافية في العصور الوسطى ووقعت جرجان في القرنين الرابع والخامس بيد الدولة الزيادية ثم في يد الغزنوية ثم في أيدي السلاجقة سنة ٤٣٣هـ . وأمضى الجرجاني كل حياته فيها. ولم يخرج منها لطلب العلم كما فعله كثير من العلماء في زمنه. ولكنه أخذ علم النحو من *أبي الحسين محمد بن الحسن الفارسي*(المتوفي سنة ٤٢١ هـ) وهو ابن أخت العالم المشهور *أبي علي الفارسي*. ويقال إن الجرجاني كان طالبا *لأبي الحسن علي بن عبد العزيز بن إسماعيل الجرجاني*(المتوفي سنة ٣٩٢هـ) وهو قاض القضاة بالري في ذلك الوقت.

عندما انتهى من تحصيل العلم بدأ يدرس الطلاب في جرجان وانتشرت شهرته. لذلك جاء جمع غفير من الناس لأخذ العلم منه. لم يكتب كتابا باللغة الفارسية مع كونه فارسيا. كان شاعرا لذلك كتب قصائد كثيرة لوجوه الناس مثل "نظام الملك" الذي كان وزيرا لدولة السلاخقة. ولكنه لم يثر اهتمام أحد. فإذا نظرنا إلى أشعاره يظهر لنا أنه لم يعش حياته مرتاحا. توفي في جرجان سنة ٤٧١ هـ.

ويعرف عبد القاهر الجرجاني بلقب "إمام النحاة" بسبب كونه عالما دقيقا في اللغة العربية وبسبب أخذه النحو كالمنطق العربي ويقال إنه يستحق أن يعرف بلقب *شيخ البلاغة*. لأنه لم يكن أحد من العلماء صاحب عقلية منتقدة قائمة على التفكربعد *الجاحظ* إلا الجرجاني. وآراء الجرجاني شكلت جدلا في إعجاز القرأن الكريم. وهو درس مسألة الإعجاز من ناحية اللغة. والذي تكلم عن الإعجاز لأول مرة هو *النظام المعتزلي*. وبعض العلماء يرى أن الإعجاز يكون في الصرفة وبعضهم يرى أنه في الفصاحة. الذي يمثل طرف أهل الصرفة هو النظام وعندهم الإعجاز ليس في النظم والتأليف بل هو عجز الناس عن الإتيان بمثله. الذين يرون أن الإعجاز في الفصاحة هم اختلفوا في معنى الفصاحة. فبعضهم قال إن الفصاحة في الألفاظ وبعضهم رأى أن الفصاحة في الألفاظ والمعاني متساوية. ورأى عبد القاهر الجرجاني أن الإعجاز يكون في

النظم. ويقول بعض العلماء أن النظم هوكلمة استعملها الأشعريين مقابلة للفصاحة التي كان يستعملها علماء المعتزلة. وهم بحثوا عن الفصاحة في الكلمات والحروف والأصوات ولكن الجرجاني بحث في تراكيب الجمل. وهو يرى أراء النظم الأخرى لا تكفي لإثبات إعجاز القرأن الكريم. وكتب في كتابه "دلائل الأعجاز" في النظم فقط. وعلى رأيه الإعجاز لا يبحث في الكلمات لأن أكثر الكلمات كانت مستعملة بين العرب قبل نزول القرأن. حسب رأيه إعجاز القرآن موجود في الفصاحة والبلاغة وهما موجودان فى النظم المحفوظ منذ نزول القرأن. والنظم عبارة عن ارتباط أسلوبي بين الألفاظ.

(أ) ٢. أساتيذه

أ. *أبو الحسين محمد بن الحسن الفارسي*(المتوفي سنة ٤٢١ هـ) وهو ابن أخت العالم المشهور *أبي علي الفارسي*.

ب. *أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن إسماعيل الجرجاني*(المتوفي سنة ٣٩٢هـ) وهو قاض القضاة بالري في ذلك الوقت.

(أ) ٣. تلاميذه

أ. *علي بن زيد الفصيحي النحوي* .وكان ممن لازم حلقات الجرجاني.

ب. *أبو نصر أحمد بن إبراهيم بن محمد الشجري النحوي الفقيه* . وقد قرأ عليه كتابه "المقتصد"

(أ) ٤. الأقوال عن منزلته العلمية

قال جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (المتوفى سنة ٨٧٤ هـ) في كتاب " النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة " : (وفيها توفي عبد القاهر بن عبد الرحمن أبو بكر الجرجاني النحوي اللغوي شيخ العربية في زمانه، كان إماما بارعا مفتنا. انتهت إليه رياسة النحاة في زمانه.)[٣]

وورد في كتاب "طبقات الشافعية الكبرى" *لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي*(المتوفى سنة ٧٧١ هـ) أن السلفي قال عنه: (كان ورعا قانعا دخل عليه لص و هو في

[٣] جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله. *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*. مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب. ١٠٨/٥

الصلاة فأخذ ما وجد وعبد القاهر ينظر ولم يقطع صلاته. قال: وسمعت أبا محمد الأبيوردي يقول: ما مقلت عيني لغويا وأما في النحو فعبد القاهر.)[٤]

قال *جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي*(المتوفي سنة ٦٤٦ هـ) في كتابه "إنباه الرواة على أنباه النحاة ": (وقرأ ونظر في تصانيف النحاة والأدباء و صدر بجرجان وحثت إليه الرحال وصنف التصانيف الجليلة. وكان ر حمه الله ضيق العطن ولا يستوفي الكلام على ما يذكره مع قدرته على ذلك. وبعد ذكر مؤلفاته قال: ومع هذا كله فإن كلامه وغوصه في جواهر هذا النوع يدل على تبحره وكثرة إطلاعه.)[٥]

ذكره *القفطي والسيوطي* و *ابن العماد الحنبلي* مع النحاة وذكره *السبكي والأسنوي* في طبقات الشافعية وذكره *علي بن الحسن الباخرزي* صاحب "دمية القصر عصرة أهل العصر" مع الأدباء وذكره *ابن الشاكر الكتبي* في الأعيان وذكره *أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي وابن تغري بردي* في كتب التاريخ.[٦]

من خلال هذه الأقوال نرى أن أكثر المتقدمين تحدثوا عن خبرته في النحو ولكنهم لم يتحدثوا عن شهرته في علم البلاغة. ولم يذكر أكثرهم كتابيه المشهورين "دلائل الإعجاز" و"أسرار البلاغة" مع أنهم ذكروا ما بقي من كتبه. وهذا يدل على أنهم لم يلتفتوا إلى منزلته البلاغية وإنما التفتوا إلى منزلته النحوية وجهوده في الدراسات القرأنية.[٧]

(أ) ٥. مؤلفاته

١. أسرار البلاغة: و هو كتاب يوضح فية المسائل المتعلقة بعلم البيان مفيدا بآثار المتقدمين ولكنه لم يذكرالكتب التي استفاد منها. ونقل من آراء *سيبويه والحاحظ* والآمدي وأبي علي الفارسي *وأبي هلال العسكري*. وذكرأبياتا كثيرة من الأشعارالجاهلية والإسلامية. خلاصة الموضوعات لأسرار البلاغة:

أ- ذكر فضيلة البيان وألوانه الساحرة.

ب- ذكر الإستعارة وألوانها وأقسامها.

[٤] تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي. طبقات الشافعية الكبرى. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية. ١٤٩/٥

[٥] جمال الدين أبو الحسن، علي بن يوسف القفطي. إنباه الرواة على أنباه النحاة. (ط.١). القاهرة: دار الفكر العربي. (١٩٨٢). ٢/ ١٩٠ ص ٢١٢

[٦] أحمد مطلوب، عبد القاهر الجرجاني بلاغته ونقده ص ١٧

[٧] نفس المرجع ص ١٨-١٩

ت- ذكر التشبه والتمثيل ومظاهرهما وحقيقتهما و بلاغتهما وأقسامهما في إفاضة ودقة.

ث- تكلم عن المعاني العقلية والتخييلية وألوانها وبلاغة كل منها.

ج- وأفاض في شرح حد المجاز والحقيقة.[٨]

٢- دلآئل الإعجاز: هو كتاب يتحدث فيه عن إعجاز القرآن وهو يرى أن الإعجاز في نظم القرأن. والمؤلف يتحدث في الكتاب عن قيمة العلم أولا ثم عن أهمية علم البيان وبعد هذا يأتى رأيه في إعجاز القرآن. المسائل التي كتبت عنه غير مرتبة في كتابه وهذا أدى إلى تكرار بعض المسائل. *وفخر الدين االرازي* لخص ورتب هذا الكتاب مع "أسرار البلاغة" ثم نشر باسم "نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز".

٣- الرسالة الشافية: هذه الرسالة يتحدث عن إعجاز القرأن. يخمن العلماء أن هذه الرسالة كتبت قبل دلائل الإعجاز. ويتناول الجرجاني موضوع النظم في هذه الرسالة مرة أخرى. وقد نشرت في كتاب "ثلاث رسائل في إعجاز القرأن".

٤- العوامل المئة: هو كتاب نحوي يتحدث عن العوامل المئة التي تعمل في إعراب الكلمات والجمل.

٥- كتاب الجمل: هو كتاب مختصر في النحو. يعرف باسم "الجرجانية". وهو شرح كتاب الجمل في كتاب التلخيص. ونشر هذا الكتاب بتحقيق علي حيدر.

٦- المختار من شعرالمتنبي والبحتري وأبي تمام: نشر هذا الكتاب مع بعض أشعار الجرجاني وديوان *أفوه الأودي* و*شنفرة الأزدي* ومع القصائد التسعة النادرة في مجموعة الطرائف الأدبية.

٧- المغني: هذا الكتاب هو شرح مفصل لكتاب "الإيضاح" لأبي علي الفارسي والمغني يتكون من ثلاثين مجلدا.

٨- كتاب المقتصد في شرح الإيضاح: هذا الكتاب تلخيص للمغني. وفي معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية كتاب لعبد القاهر باسم "المقتضب" ولعل هذا الكتاب هو المقتصد[٩]. ومنهج الجرجاني في المقتصد هو أن يأتي ببعض كتاب الإيضاح فيبدأ بشرح الإلفاظ ثم بشرح آراء *أبي علي الفارسي*.

---

[٨] غالب ياووز،العوامل النحوية بين الجرجاني والبركوي. رسالة لنيل درجة الماجستيرغير المطبوعة.إسلامآباد: الجامعة الإسلامية العامية كلية اللغات واللغويات قسم اللغة العربية. ص ٢٣

[٩] أحمد مطلوب، عبد القاهر الجرجاني بلاغته و نقده ص ٤٦

٩- التتمة في النحو: نشر بتحقيق *طارق نجم عبد الله*.

١٠- كتاب في التصريف: هذا الكتاب يعرف باسم "العمدة في التصريف". وله نسخة واحدة في مكتبة السليمانية[١٠] يتحدث فيه المؤلف عن لأفعال الثلاثية ومعتل الفاء ومعتل العين ومعتل اللام ومعتل العين واللام غير المضعف والمضعف والأفعال المزيدة من الثلاثى.

١١- مختار الإختيار في فوائد معيار النظار: هذا الكتاب يتحدث عن علم البديع والبيان والكافية. ولهذا الكتاب نسختان واحدة منها في المكتبة السليمانية والأخرى في مكتبة كوبرولو.

١٢- إعجاز القرآن: هذا الكتاب يعد من مؤلفات الجرجاني وقد قال السبكى في كتابه طبقات الشافعية بأن له إعجاز القرآن الكبير وإعجاز القرآن الصغير.

أصحاب الكتب التي تتحدث عن حياة الجرجاني يذكرون "درج الدر" و"شرح سورة الفاتحة" و"كتاب العروض" و"المعتضد" و"المسائل المشكلة" و"المفتاح" بين مؤلفاته.[١١]

(أ) ٦. نموذج من أشعاره

ذكر *القفطي* في كتابه أن للجرجاني أشعار كثيرة فى ذم الزمان وأهله وكان هذا الأمر هو السبب في تقصيره؛ إذا صنف إذ لم يجد راحة ممن جمع لهم و ألف[١٢]. فأنشد الجرجاني :

أي وقت هذا الذي نحن فيه... قد دجا بالقياس و لتشبيه

كلما سارت العقول لكي تق... طع تيها توغلت في تيه[١٣]

ومن الأشعار ما يؤيد قول *القفطي*؛ فقد كان أبيا يكره النفاق ويعلن أنه لن يغير ما في نفسه:

خلع الناس إهابا... وتبدوا في إهاب

وأرى نفسي تأبى... غير ما كان ثيابي

إن أترابا من المسا... ل بلثم للتراب

---

[١٠] في لالة لى ضمن مجموعات ٣٧٤٠/٣

[11] Hacımüftüoğlu, Nasrullah, "Abdulkâhir el-Cürcâni", Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi (DİA), Ankara: Türkiye Diyanet Vakfı, 1999, c. 1, s. 247-248.

[١٢] جمال الدين أبو الحسن، علي بن يوسف القفطي. إنباه الرواة على أنباه النحاة. (ط.١). القاهرة: دار الفكر العربي. (١٩٨٢). ٢/ ١٩٠

[١٣] نفس المرجع ٢/ ١٩٠

ليس من خيم الكريم الخيم... والمحض اللباب

ليس بالإقبال ما نيل... بتقبيل الكلاب

إن بغي الربح و الخسران... في باب و باب

تاجر غير بصير... بمقادير الحساب[١٤]

له شعر مدح به نظام الملك و قال الدكتور أحمد البدوي: (إذ ليس بين يدي من شعره ما مدح به أحدا سوى الوزير نظام الملك *أبي علي الحسن بن علي* وزير السلاجقة[١٥] فأنشد يقول:

لو جاود الغيث غدا... بالجود منه أجدرا

أو قيس عرف عرفه... بالمسك كان أعطرا

ذو شيم لو أنها... في الماء ما تغيرا

وهمة لو أنها... للنجم ما تغورا

لو مس عودا يابسا... أورق ثم أثمرا)[١٦]

ب. المبحث الثاني : محمد البركوي

(ب) ١. اسمه ونشئته

هو تقي الدين محمد بن بيرعلي أفندي الحنفي في الفقه والماتريدي في الاعتقاد والمعروف بالبركوي. ولد في جمادى الأولى سنة ٩٢٩هـ في *بالكسير* وهي مدينة تقع في غرب تركيا. كان أبوه مدرسا فيها ومنسوبا إلى زاوية. وكان جد البركوي هو *اسكندر أفندي* من كبسوت في بالكسير. والبركوي أخذ العلم من أبيه في صغره. وتعلم من أبيه علم المنطق واللغة العربية فحفظ القرآن. وعندما رأى أبوه حرصه على العلم أرسله إلى اسطنبول ليتعلم العلم.

وصار تلميذا *لكوجوك شمس الدين أفندي* وكان مدرسته في حي *محمود باشا* في اسطنبول. قد قرأ عليه البداية في الفقه. ثم دخل إلى مدرسة الحسكي وتتلمذ على *آه زاده محمد*

---

[١٤] مطلرب، احمد.عبد القاهر الجرجاني بلاغته و نقده ص ٢٠
[١٥] نفس المرجع ص ٢١
[١٦] جمال الدين أبو الحسن، علي بن يوسف القفطي. إنباه الرواة ١٨٩/٢

أفندي وكان عالما مشهورا في زمنه. بعده صار تلميذا *لعبد الرحمن أفندي* المشهور *بكيزل ملا* كان يعمل في *قاضي* عسكر الروملي. وبعد تدريسه صار البركوي مدرسا في المدرسة التى بنتها والدة السلطان محمد الثالث في ذلك الوقت ولازم *عبد الرحمن أفندي* ليتم اختصاصه. وعمل في المدارس المختلفة حتى عام ١٥٤٧وفي نهاية تلك السنة صار قسّاما عسكرا في *أدرنة* على يد أستاذه *عبد الرحمن* و استمرأيضا في قراءة الكتب للطلاب وأحيانا كان يلقي خطبة في المساجد ليعظ الناس وليدعوهم إلى اتباع القرآن والسنة.

في زمنه انتشر الفساد بين الناس وكان يكافح الفساد حسب طاقته . بعد أربع سنوات من توليه قساما عسكريا فتولاه اليأس في انقاذ الناس من هذه الخرافات والبدع والفساد لذلك عزل من منصبه فذهب إلى اسطنبول فانتسب إلى شيخ طريقة البيرامية *عبد الله القرماني* وبعد انتسابه انزوى. ثم رد النقود التي أخذها حينما كان *قساما عسكريا* إلى أصحابها على حسب القيود. ولكن الشيخ عبد الله القرماني كان يريد أن يرجع البركوي إلى التدريس والإرشاد. وأشار إلى ذلك وبعد هذا عين مدرسا في المدرسة التي بنيت من طرف *عطاء الله أفندي البركوي* في بركي وكان أستاذ السلطان سليم الثاني. ثم اشتهر بسبب علمه وكان يجيء الطلاب من البلدان المختلفة ليقرؤواعليه وليأخذوا العلم منه. وأمضى عمره الباقي في بركي لذلك اشتهر بنسبته إليها.وتوفي البركوي في حزيران سنة ١٥٧٥م بسبب الطاعون ودفن في حديقة المدرسة تحت الشجرة التي غرسها بيديه وهذا دليل على حبه للعلم.

(ب) ٢. أساتيذه

أ. *أبوه بير علي أفندي.*

ب. كوجوك *شمس الدين أفندي* وكانت مدرسته في حيمحمود باشا في اسطنبول وقد قرأ عليه البداية في الفقه.

ج. *آه زاده محمد أفندي* وكان عالما مشهورا في زمنه وكان مدرسا في حسكي.

ح. *عبد الرحمن أفندي* المشهور بكيزل ملا وهو كان يعمل في قاضي عسكر الروملي.

(ب) ٣. تلاميذه

أ. *ابنه فضل الله أفندي* (المتوفى سنة ١٦٢٢م)

ب. *آقشهيرلي حوجى زاده عبد الناصر أفبدي* (المتوفى سنة ١٥٨٢م)

ج. *القاضي محمد أفنذي* (المتوفى سنة ١٦٣٥م)

(ب) ٤. منزلته العلمية والأخلاقية

أصحاب الكتب والمصادر التب تتحدث عن حياة البركوي تقول أنه كان عالما مشهورا في الدولة العثمانية وبالإضافة إلى ذلك أنه كان انسانا ممتازا من جانب الدين والأخلاق وأنه جمع بين العلم والتقوى لذلك قال محمد *على عينى* في كتابه إن البركوي شخص ممتاز نادر بين الأخلاقيين الأتراك لأنه كان صاحب العلم الديني الراقي وترك من المؤلفات العالية وإضافة إلى هذا كان نزيها ومتينا في مهنته ومشربه.[١٧]

الإمام البركوي لم يكتف بنقل المعلومات عن المؤلفات المختلفة بل أضاف إليها بعض الأشياء من عنده. وعندما بدأ بتأليف الكتاب كان يفكر كيف يفيد الناس أكثر بهذا الكتاب. مؤلفاته وخاصة كتابي "الطرقة المحمدية" و"الوصية" كانت تدرس في المدارس أكثر من أربعة مئة ألف. وإنه كان يكتب عن المسائل اليومية وهذا من أبرز أوصافه التي تفرق بينه وبين العلماء العثمانيين في زمنه. وكانت مؤلفاته تعطي لنا علما عن الحياة الاجتماعية في زمنه. ولم يؤلف كتبا أبدا اتحافا للسياسيين.

(ب) ٥. شجاعته في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

وهو كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر كثيرا. لأن في زمنه انتشر الفساد والبدع والخرافات وكان الناس يبنون على المقابر أضرحة ويستعملون الشمعة فيها وأن القضاة أصبحوا يأخذون الرشوة وكان يعطى لأولاد الأغنياء إجازة في العلوم مقابل الأجرة ليس مقابل العلم والامتحان وانتشر الجهل بين الناس بسببهم. وفي هذا الوقت انتشر وقف الدراهم بين كثير من الأغنياء على من يقرأ القرآن لأرواح آبائهم وأمهاتهم أو لأنفسهم. على رأيه هذا حرام للامتناع عن إعطاء الزكاة. وكتب رسالة للرد على من يرى أن التحبيس جائز بناء على العرف ورأي *الإمام زفر* فمنهم شيخ الإسلام أبو السعود والقاضي *بلال زاده* و يروى أن شيخ الإسلام نصحه في هذا الموضوع الذي جرى المناقشة فيه بين العلماء العثمانيين السابقين ويوجد اختلاف بين تلاميذ الإمام الأعظم في هذا الموضوع ويروى أن أبا السعود أشار إلى سبب فتواه لأنه خاف من انقطاع الخير. وهو شجاع في التكلم عن الحق فذهب إلى اسطنبول في آخر عمره

---

[17] Ayni, Mehmed Ali, " Türk Ahlakçıları ", İstanbul: Kitapevi, 1939 c.1 syf.105

ليوصى الصدر الأعظم *صوقّلى محمد باشا* في العدل. وهو أنذر *عطاء الله أفندي* أستاذ السلطان سليم الثاني مرة واحدة من التدخل في أمور الدولة العثمانية.

البركوي كان من أهل التصوف السني وكان يتحدث عن *أبي يزيد* و *الجنيد البغدادي* بحرمة. فهو نقد أهل الإباحية الذين يدعون أن أركان الإسلام قد سقط عنهم وهم لا يصلون ولا يعطون الزكاة إلخ. ونقد الذين يدعون أنهم من أهل التصوف ولكنهم يحدثون البدع ويفرطون في الإسلام. لذلك البركوي اتهم بأنه عدو للتصوف ولكن هذا القول كما ظهر باطل. ويرى شارح الطريقة المحمدية *عبد الغني النابلسي* أن البركوي لم ينقد أكابر المتصوفين من أهل السنة بل هو نقد الذين يتظاهرون أنهم من المتصوفين ثم ينتجون كثير من البدع والخرفات. والبركوي منتسب إلى التصوف السنى بدليل أنه استفاد من كتاب "إحياء علوم الدين" للغزالى كثيرا. وتلميذ البركوى *آقشهيرلي* حوجا *زاده عبد الناصر* في رسالته كتب عن كيفية مضي البركوي يومه الواحد. فعندما تقرأ هذه الرسالة تفهم أن البركوي كان يعيش حياة دينية تصوفية.

(ب) ٦. مؤلفاته

١- العوامل: هذه رسالة قصيرة في النحو ويعرف بالعوامل الجديدة. طبعت لأول مرة في اسطنبول سنة ١٢٣٤. وطبعت حوالي أربعين مرة في مختلف الأزمنة والأمكنة. ولها شروح كثيرة. شرحها *سليمان بن أحمد* و *حسين بن أحمد زينيزاد ه* باسم "تعليق الفواضل" و *قوش آده لى عصمد أحمد* و *مصطفى بن إبراهيم* باسم "تحفة الإخوان".

٢- إظهار الأسرار: هو كتاب في النحو وطبع لأول مرة في اسطنبول سنة ١٢١٩. وطبع أكثرمن أربعين مرة في مختلف الأزمنة والأمكنة. وله شروح و حواش كثيرة. ومنها كتاب "كشف الأسرا" لمصلح الدين أفندي. وأشهر الشروح كتاب "نتائج الأفكار" لآده لى شيخ مصطفى وهذا الكتاب يعرف باسم "آده لى". وله حواش كثيرة مها:

أ- (منافع الأخيار) لمصطفى أفندي

ب.(غاية الإنظار) لمصطفى بن دادا

ت- (زبدة الإظهار) لعبد الله بن محمد بن ولي

ث- (فتح الإظهار) لمحمد بن محمد بن أحمد

ج- (مفتاح المرام) لمحمد فوزي أفندي المشهور بمفتي أدرنة[١٨]

يعتبر الإظهار شرحا للعوامل ولكنه لم يفصل المسائل كثيرا ولم يذكر اختلاف العلماء ويرى كأن هذا الكتاب للمبتدئين في النحو.

٣- إمعان الأنظار: هذا الكتاب شرح للكتاب المشهور المعروف *بالمقصود* وهذا الكتاب ينسب إلى أبي حنيفة وألف البركوي سنة ٩٥٢ هـ وطبع لأول مرة في *بولاك* سنة ١٢٠٧م وطبع أكثر من خمس عشرة مرة. ومنهج البركوي كمنهج كتاب المقصود.

٤- كفاية المبتدي: هو كتاب في علم الصرف و له شروح منها:

أ- (حسن العناية بالكفاية) لمحمد علي بن علان بن إبراهيم

ب- (العناية في شرح الكفاية في التصريف) لحسن الفرحاد الأسكوبي

ت- (كفاية المنتهي في شرح كفاية المبتدي) لسليمان سري (اسطنبول ١٣١٢)

ث- (عناية المبتغي) لقوش آده لى أحمد (اسطنبول ١٢٨٤)

٥- امتحان الأذكياء: هو كتاب في النحو وشرح مختصر"لب الألباب في علم الإعراب" للقاضي البيضاوي. وكتاب "لب الألباب" مختصر *الكافية* لإبن الحاجب المصري. وحقق الأثر من طرف *طريق مختار المليجي*. وله حواش كثيرة منها حاشية *آده لى* على الامتحان وحاشية *مصطفى بن حمزة* وحاشية عبد العزيز أفندي.

٦- تعلقات الإمتحان: ليست لها نسخة مخطوطة ولكن ورد ذكرها في بعض المراجع.

٧- الأمثلة الفضيلة: وهذا الكتاب في علم الصرف ونسبه البركوي إلى ولده *فضل الله أفندي* حبا له.

٨- **شرح الأمثلة:** يظن أكثر الناس أن مؤلفه مجهول ولكن *كارل بروكلمان* نسبه إلى البركوي بناء على نسخة خطية في الفاتكان. وهذا الكتاب شرح الأمثلة الفضيلة.

٩- الطريقة المحمدية: هذا الكتاب مشهور جدا ويتحدث عن الدين والأخلاق والتصوف وطبع لأول مرة في اسطنبول سنة ١٢٦٠ وترجم إلى اللغة التركية وله شروح كثيرة.

---

[١٨] ياووز غالب، العوامل النحوية بين الجرجاني و البركوي ص٣٨-٣٩

١٠- جلاء القلوب: هو رسالة في التصوف ويحتوي على الوعظ و لنصائح والأعراض عن الدنيا والتذكير بالموت والأعمال النافعة وفي خاتمته يتحدث عن سعة رحمة الله تعالى. وتم كتابته سنة ٩٧١هـ و شرحه *إسحاق بن حسن الزجاني* باسم "زياء القلوب" *وعبد السلام القيسري* باسم" شفاء القلوب ".

١١- الوصية: يعرف برسالة البركوي وهذا الكتاب ألف باللغة التركية ويتحدث عن فقه صالح لأعمال العامة. وترجمه نفسه إلى اللغة العربية باسم "الرسالة الاعتقادية " وطبع لأول مرة في اسطنبول سنة ١٢١٨هـ.

١٢- السيف الصارم في عدم وقف المنقول و الدراهم: هذا الكتاب ألف بقصد الرد على *أبي السعود أفندي* في جوازه وقف المنقول والدراهيم. تمت كتابته سنة ٩٧٩هـ.

١٣- إنقاذ الهالكين: هذا الكتاب رد على من يجيزوقف المنقول والدراهيم وتم كتابته سنة ٩٦٧هـ . ترجمه البركوي إلى اللغة التركية. وشرحها *مصطفى بن سيد عبد الله باسم* " انجاد الهالكين"

١٤- حاشية إنقاذ الهالكين: وهي رسالة ثانية في نفس الموضوع وشرح البركوي ما كان خفيا من الرسالة الأولى وأضاف إليها ما نقص من الرسالة الأولى.

١٥- إيقاظ النائمين وإفهام القاصرين: ألفه البركوي للرد على من يتلو القرآن مقابل المال ولم يفهم كتاب "إنقاذ الهالكين". لأن بعض الناس استمروا في هذا البدع. وطبعت هذه الرسالة مع رسائله الأخرى في اسطنبول.

١٦- معدل الصلاة: هذا الكتاب في تعديل الأركان. تمت كتابته سنة ٩٧٥هـ. وشرحه *أبو الحسن محمد بن عبد الحمن السندي* باسم "منهل الهدات" و *موسى بن أحمد* باسم "موضح المعدل" وشرحه أيضا إسماعيل أفندي وأبو بكير الأرضورمي.

١٧- ظهرالمتأهلين والنساء في تعريف الأطهار والدماء: هذه الرسالة تتحدث عن طهارة النساء كتبت سنة ٩٧٩هـ. شرحها إسحاق بن حسن الزجاني والبركوي نفسه باسم "زاد المتزوجين". وامتدح *ابن عادين* الفقيه هذه الرسالة.

١٨- رسالة الفرائض: ألفها البركوي وهو قسام عسكري ولها نسخة في المكتبة السليمانية.

١٩- تعليقات على العناية: هي تعتقات على كتاب "العناية " للبابرتي وهو شرح كتاب "الهداية" للمرغياني ولها نسخة مخطوطة في المكتبة السليمانية ونسخة أخرى في مكتبة مراد ملا.

٢٠- حاشية الإيضاح والإصلاح: هي عبارة عن شرح "إصلاح الوقاية" الذي ألفه البركوي تصحيحا لأخطاء صدر الشريعة محمود *بن عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي* في كتابه "وقاية الرواية في مسائل الهداية" ولها نسخة في مكتبة مللت.[١٩]

٢١- رسالة في المصافحة: يبين فيها عدم مشروعية المصافحة بعد الصلوات الخمس والجمعة والعيدين مشيرا إلى أن المصافحة بدعة منتشرة بين الناس. ولها نسخ في المكتبة السليمانية.[٢٠]

٢٢- رسالة في أحكام الأراضي العشرية والخراجية: ولها نسخة واحدة في المكتبة السليمانية.

٢٣- أحوال أطفال المسلمين: كتبه عند وفاة ابنه محمد *حليم* وتحدث فيه عن أحوال أطفال المسليمين في الأخرة وله نسخة في المكتبة السليمانية.

٢٤- زيارة القبور: كتبه لانتشار الخرفات والبدع بين الناس ولها نسخة في المكتبة السليمانية. ونشر مع رسائله الأخرى ومع كتابه "جلاء القلوب" في اسطنبول سنة ١٢٨٠.

٢٥- كتاب الإرشاد في العقائد والعبادات: له نسخة في المكتبة السليمانية.

٢٦- شرح آمنت: هو شرح مختصر لشروط الإيمان وله نسخة خطية في المكتبة السليمانية.

٢٧- القول الوسيط بين الإفراط والتفريط: هذه الرسالة آخر رسالة للبركوي وقد تحدث فيها عن الذكر الجهري ورد على من لا يحرمه و نقد الذين يظاهرون أنهم من أهل التصوف وكانت تحتوي هذه الرسالة المسائل الخلافية بين المسلمين في ذلك الوقت.

٢٩- نور الأحياء و تحفة الأموات: هذا الكتاب يتحدث عن مسائل العبادات.

٣٠- تفسير سورة البقرة: هذا تفسر نصف سورة البقرة والبركوي فسّره كالتفسسر اللغوي ويدعى أنه أفضل من تفسير البيضاوي ولكنه أكثر اختصارا من تفسير البيضاوي وأقل شهرة. وحقق من طرف *ياشار دزنلي* في سنة ١٩٨٩ م.

٣١- الدرع اليتيم: هو رسالة عن التجويد ومتشكل من صفحتين. شرحه البركوي نفسه وترجمه *أسكيجيزاده* إلى الغة التركية. وطبع مع رسائل التجويد الأخرى.

---

[١٩] ياووز غالب، العوامل النحوية بين الجرجاني و البركوي ص ٢٤
[٢٠] نفس المرجع ص ٢٤

٣٢- رسالة في أصول الحديث: هذه الرسالة مهمة مع كونها قصيرة. شرحها *داود القرسي* للشرح حاشيتان: حاشية *مصطفى شوكي أفندي* وحاشية *يوسف بن عثمان الحربوتي* ونشرت هذه الرسالة مع "راموز الأحاديث" و"غرائب الأحاديث " *لأحمد زياء الدين الكوموشخانوي*. ترجمه *صادق جهان* إلى اللغة التركية .

٣٣- الأربعون: كان يحتوي أربعون حديثا عن العبادات وله شرح باسم "شرح الأحاديث الأربعين" وشرح البركوي ثمانية من بداية الأحاديث. شرح الباقي من الأحاديث محمد *آقكرماني*. وترجمه *مصطفى جمعي* إلى اللغة التركية باسم "برهان المتقين ترجمة الأحاديث الأربعين".

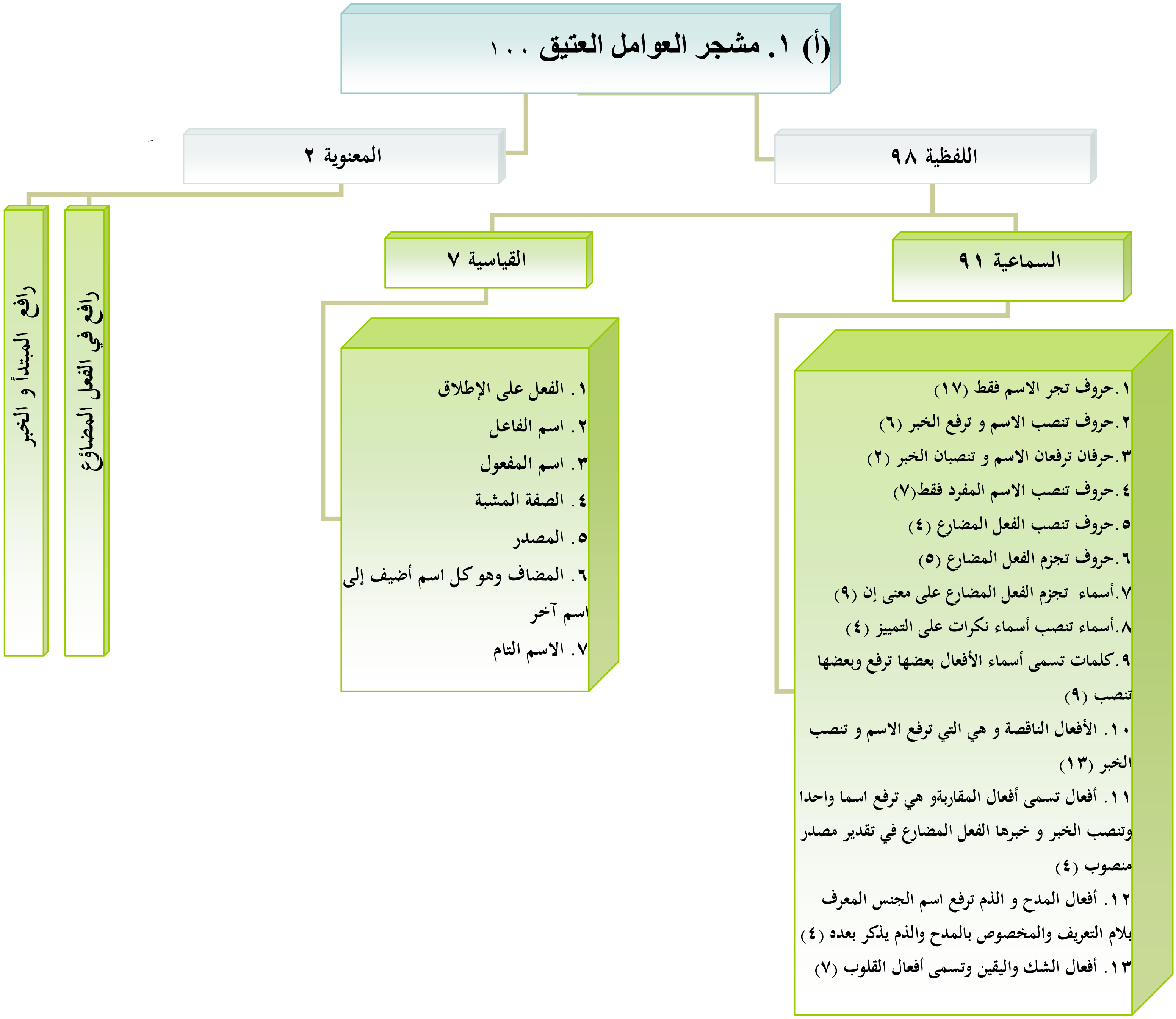
وله أيضا كتاب الإيمان والاستحسان.[٢١]

---

21 Yüksel, Emrullah, "Birgivî". Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi (DİA), Ankara: Türkiye Diyanet Vakfı, 1999, c. 6, s. 191-194.

٢. الفصل الثاني: الاطلاع على كتابي العوامل

أ.المبحث الأول: مشجر كتابي العوامل



ذكر عبد القاهر الجرجاني في قسم السماعية "حروف تجر الاسم فقط" وقسمها إلى سبعة عشر حرفا وهي: **الباء، من، إلى، في، اللام، رب، على، عن، الكاف، مذ** و**منذ، حتى، واوالقسم، تاء القسم وباؤه، حاشا، عدا** و**خلا**. عندما عدّدنا هذه الحروف ظهر لنا أن هناك ثمانية عشر حرفا ولكن هذا ليس صحيحا لأنه لم يذكر في حرف الباء معنى القسم ثم ذكرمعنى القسم للباء عندما تحدث عن حروف القسم وهذا يعتبر تنبيها.ولا تعتبر باء القسم مستقلا *كتاء القسم* و *واو القسم*.

عدد الجرجاني في "حروف تنصب الاسم و ترفع الخبر" ستة أحرف وهي: **إنّ وأنّ، كأن لكن، ليت** و**لعل**. وذكر في "حرفان ترفعان الاسم و تنصبان الخبر" حرفين هما: **ما** و**لا**. وسماهما "ما ولا المشبهتان بليس" وذكر في "حروف تنصب الاسم فقط" سبعة أحرف وهي : **الواو** بمعنى مع، **إلا** للاستثناء، **يا، أيا** و**هيا** لنداء البعيد، **أي** و**الهمزة** لنداء القريب. كما يرى أنه ذكر حروف النداء بالترتيب فيما بينها.

في النسخة التي اعتمدت عليها ذكر الجرجاني تعريف الاستثناء فقال: (إخراج الشيء عما دخل فيه غيره) وأتى بمثال عليها فقال: (جائني القوم إلا زيدا) وهذا يوهم لنا أن "إلا" عامل فقط في الاستثناء المتصل. ولكن هذا التعريف لا يخرج المستثنى المنقطعة من هذا النوع فقال *يحيى بن نصوح* في شرحه: (فسواء دخل فيه أو لا فلا يلزم خروج المستثنى المنقطع عن التعريف)[٢٢] وجاء في النسخة الأخرى مثال لحرف "إلا" فقال الجرجاني: (جائني القوم إلا زيدا و ما جائني القوم إلا حمارا)[٢٣] و هذا يدل على أن "إلا" عامل عنده في المتصل والمقطع.

وهو عدد في "حروف تنصب الفعل المضارع" أربعة أحرف وهي : **أن** ، **لن** لتأكيد نفي الاستقبال، **كي** للتعليل، **إذن** للجواب وجزاء. وقد قسم النوع السادس "حروف تجزم الفعل المضارع " إلى خمسة أحرف وهي : **إن** للشرط و الجزاء، **لم** تقلب معنى المضارع ماضيا وتنفيه، **لما، اللام** للأمر، **لا** للنهي. وقسم "أسماء تجزم الفعل المضارع على معنى إن" على تسعة أسماء وهي: **من، أي، ما، متى، مهما، أين، أنى، حيثما، إذما.**

---

[٢٢] بيلقة، متين. " شرع عوامل الجرجاني ليحيى بن نصوح ". رسالة لنيل درجة الماجستير. سواس: جامعة الجمهورية، معهد العلوم الإجتماعية. (١٩٩٨) ص ٤١

[٢٣] *عواملان البركوي- الجرجاني*.(ط.٢).اسطنبول: مكتبة الشفاء. (٢٠١٤) ص ٤٨

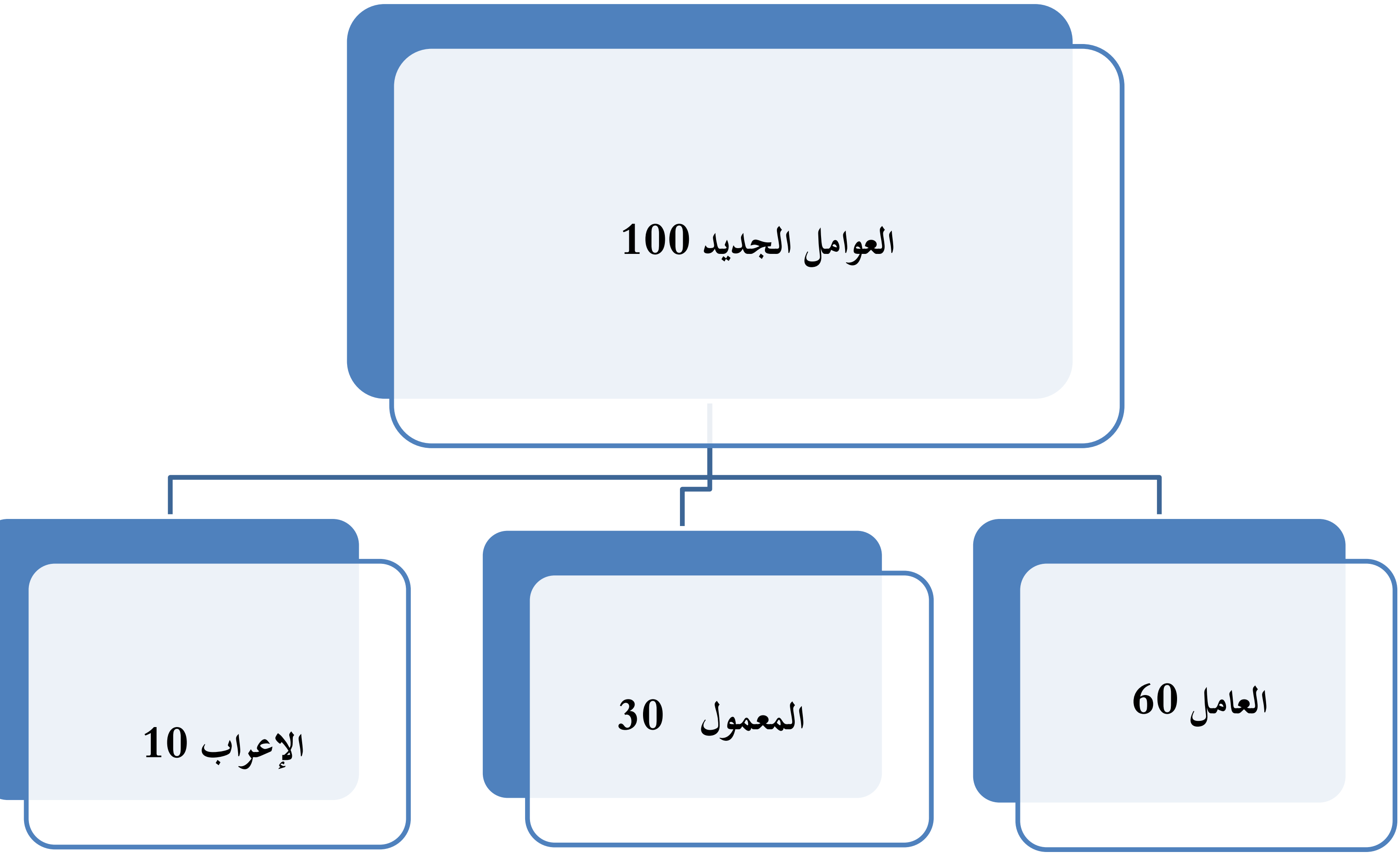
وذكر في "أسماء تنصب أسماء نكرات على التمييز" أربعة أسماء وهي : **عشرة** إذا ركبت من "أحد" أو " اثنين" إلى "تسعة" ، **كم** للاستفهام، **كأي، كذا** وهي كناية عن العدد. وعدد في "كلمات تسمى أسماء الأفعال بعضها ترفع و بعضها تنصب" تسعة كلمات وهي : **رويد، بله، دونك، عليك، هاء حيهل، هيهات، سرعان، شتان.** ذكرها الجرجاني فيما بينهم بالترتيب والناصبة منها كلمة أوائل سِّتّ كلمات والرافعة منها الباقي أعني أواخر ثلاث كلمات.

وهو قسم "الأفعال الناقصة ترفع الاسم و تنصب الخبر" إلى ثلاثة عشر فعلا وهي: **كان، صار، أصبح، أمسى، أضحى، ظل، بات، مازال، ما برح، ما فتئ، ما انفك، ما دام،** و**ليس** لنفي الحال. ذكرالجرجاني هذه الأفعال بالترتيب فيما بينها. وفعل كان له معان كثيرة أما من الفعل الثاني إلى الفعل السابع يوجد معنى الاستمرار ومن الفعل الثامن إلى الفعل الثاني عشر يوجد فيهم معنى الاستمرار.

ذكر في "أفعال تسمى أفعال المقاربة ترفع الاسم و تنصب الخبر" أربعة أفعال وهي : **عسى، كاد، كرب، أوشك.** فأفعال المقاربة تنقسم إلى قسمين من حيث معناها فمنها معنى الرجاء كفعل "عسى" ومنها معنى المقاربة كأفعال "كاد، كرب، أوشك" ومنها معنى الشروع ولم يذكره الجرجاني في النسخة التي اعتمدناعليها ولكنه في النسخ الأخرى للعوامل المائة يذكرها فيزيد في هذا القسم ثلاثة أفعال وهي : **أخذ، جعل، طفق.**

والجرجاني ذكر في "أفعال المدح والذم ترفع اسم الجنس المعرف بالألف واللام" أربعة أفعال وهي: **نعم، بئس، حبذا و ساء.** وعدد في "أفعال الشك و اليقين" سبعة أفعال وهي : **ظننت، حسبت، خلت، علمت، رأيت، وجدت، زعمت.** وسماها بأفعال القلوب وعنده هذه الأفعال السبعة كل منها متعد إلى مفعولين والثاني منهما عبارة عن الأول ويكون فيه ضمير عائد إلى المفعول الأول ونظن أن الجرجاني لم يذكر أفعال الشك واليقين مجردا عن الفاعل ليُري الناس المفعولين مباشرة.

(أ) ٢. مشجر العوامل الجديد



عوامل (٦٠)

لفظي (٥٨)

سماعي (٤٩)

- ١.**حروف تجر اسما واحدا فقط تسمى حروف الجر وحروف الإضافة (٢٠)**
  - **الباء، من، إلى، عن، على، اللام، في، الكاف، حتى، رب، واو القسم، تاء القسم، حاشا، مذ، منذ، خلا، عدا، لولا، كي و لعل.**
- ٢.**حروف** تنصب الاسم وترفع الخبر (١٠)
  - **إنّ، أنّ، كأن، لكنّ، ليت، لعل** (و هذه الستة تسمى حروف المشبهة بالفعل) **إلا** في الاستثناء المنقطع **ولا** لنفي الجنس
- ٣. **حرفان** ترفعان الاسم وتنصبان الخبر(٢)
  - **ما** و**لا** المشبهتان بليس
- ٤.حروف تنصب الفعل المضارع (٤)
  - **أن، لن، كي، إذن**
- ٥.كلمات تجزم الفعل المضارع **(١٥)**
  - **أ - في الفعل الواحد (4)**
    - **لم، لما، لام الأمر، لا في النهي**
  - **ب- في الفعلين (11)**
    - **إن، مهما، ما، من، أين، متى، أنى، أي، حيثما، إذما، إذاما.**

قياسي (٩)

- **١- الفعل المطلق**
- **٢- اسم الفاعل**
- **٣- اسم المفعول**
- **٤- الصفة المشبهة**
- **٥- اسم التفضيل**
- **٦- المصدر**
- **٧- الاسم المضاف**
- **٨- الاسم المبهم التام**
- **٩- معنى الفعل**

معنوي (٢)

- رافع المبتدأ والخبر
- رافع الفعل المضارع

المعمول (٣٠)

معمول بالأصالة (٢٥)

مرفوع (٩)

- ١- الفاعل
- ٢- نائب الفاعل
- ٣- المبتدأ
- ٤- الخبر
- ٥- اسم كان و أخواته
- ٦- خبر باب إن
- ٧- خبر لا لنفي الجنس
- ٨- اسم ما و لا المشبهتين بليس
- ٩- المضارع الخالي عن النواصب و الجوازم

منصوب (١٣)

- ١- المفعول المطلق
- ٢- المفعول به
- ٣- المفعول فيه
- ٤- المفعول له
- ٥- المفعول معه
- ٦- الحال
- ٧- التمييز
- ٨- المستثنى
- ٩- خبر باب كان
- ١٠- اسم باب إن
- ١١- اسم لا لنفي الجنس
- ١٢- خبر ما ولا المشبهتين بليس
- ١٣- الفعل المضارع الذي دخله إحدى النواصب

مجرور مختص بالاسم(٢)

- ١-المجرور بحرف الجر
- ٢-المجرور بالإضافة

مجزوم مختص بالفعل (١)

- ١-هوالفعل المضارع الذي دخله إحدى الجوازم

معمول بالتبعية (٥)

- ١- الصفة
- ٢- العطف
  - واو
  - فاء
  - ثم
  - حتى
  - أو
  - إمّا
  - أمْ
  - لا
  - بل
  - لكنْ
- ٣- التأكيد؛
- ٤- البدل؛
- ٥- عطف البيان

الإعراب (10)

- **حركة** (٣) ضمة , فتحة
  كسرة
- **حرف** (٤) واو , ياء
  الف ,نون
- **حذف** (٣) حذف الحركة
  حذف الآخر
  حذف النون

أنواع المعرَب بالقياس إلى ما أعطي لها من هذه العشرة (٩)

الخاصة في الأسماء

أ- الحركة المحضة

تام الإعراب

١. اسم مفرد منصرف و جمع مكسر منصرف
(رفعه بالضمة نصبه بالفتحة جره بالكسرة)

ناقص الإعراب

٢. غير منصرف
(رفعه بالضمة نصبه و جره بالفتحة)

٣. جمع المؤنث السالم
(رفعه بالضمة نصبه و جره بالكسرة)

ب- الحروف المحضة

تام الإعراب

٤. الأسماء الستة المعتلة
(رفعه بالواو نصبه بالألف جره بالياء)

ناقص الإعراب

٥. جمع المذكر السالم
(رفعه بالواو نصبه و جره بالياء)

٦. التثنية و اثنان و كلا
(رفعه بالألف نصبه و جره بالياء)

الخاصة في الأفعال

ج – الحركة مع الحذف

تام الإعراب

٧. الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره ضمير وهو حرف صحيح
(رفعه بالضمة نصبه بالفتحة جره بحذف الحركة)

٨. الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره ضمير وهو حرف علة
(رفعه بالضمة نصبه بالفتحة جره بحذف الحركة)

د- الحروف مع الحذف

ناقص الإعراب

٩. الفعل المضارع الذي يتصل بآخره ضمير غير النون
(رفعه بالنون نصبه و جره بحذف النون)

ب. المبحث الثاني: المقارنة بينهما

(ب) ١. المقارنة بينهما من حيث التصنيف

عندما ننظر إلى تصنيف الكتابين يظهر لنا الأمور التالية:

أ. كلا الكتابين سميا باسم العوامل ولكن الجرجاني استخدم اسم "العوامل" بمعنى أنها جمع كلمة "العامل" وذكر في كتابه مائة عامل مع أن البركوي استخدم كلمة العوامل اسما خاصا لكتابه النحوي المختصرالذي يدرس الموضوعات النحوية على أساس العامل والمعمول والإعراب. نعني اسم الكتابين واحد ولكن الخطة العامة فيهما مختلف. ولم يلتفت الجرجاني المعمول والإعراب واكتفى بالعامل فقط بخلاف البركوي الذي أخذ في كتابه العامل والمعمول والإعراب.

ب. تعرض الجرجاني في كتابه كله لذكر مائة عامل مع أن البركوي ذكر ستين عاملا في باب واحد من ثلاثة أبواب وزاد فيه ثلاثين معمولا وعشرة إعرابا.

ج. قسم الجرجاني "السماعية" إلى ثلاثة عشرة قسما وخففها البركوي إلى خمسة أقسام. والسماعية عند الجرجاني ٩١ نوع وخففها البركوي إلى ٤٩ عاملا مع أنه ضمّ إلى كتابه خمسة عوامل للسماعية التي لم تكن موجودة في كتاب الجرجاني وهي : **لولا، كي، لعل** في قسم حروف الجر و**إذاما** في قسم "كلمات تجزم الفعل المضارع" و**لا لنافية الجنس** في قسم "حروف تنصب الأسم وترفع الخبر."

ح. سمى الجرجاني كتابه *بالعوامل المائة* ولكن إذا جمعنا عدد العوامل في النسخ الأخرى[٢٤] غير النسحة التي اعتمدنا عليها[٢٥] يبلغ عددها ثلاثة ومائة. المشكلة في النوع الحادي عشر من القياسية. فزادت النسخ الأخرى ثلاثة أفعال لم تكن موجودة في النسحة التي اعتمدت عليها وهي "**أخذ، طفق وجعل.**" وهذه الأفعال من الأفعال المقاربة بمعنى الشروع وهو ذكر في النسخة التي بين أيدينا الأفعال المقاربة بمعنى الرجاء والمقاربة ولم يذكرالأفعال المقاربة بمعنى الشروع فيها.

خ. أما العوامل التى لم يجعلها البركوي قسما خاصا بخلاف الجرجاني فهي:

---

[٢٤] منها " عواملان البركوي – الجرجاني التي نشرتها مكتبة الشفاء و منها " عوامل الجرجاني و الظروف " التي نشرتها مكتبة حران

[٢٥] العوامل المئة التي نشرتها مكتبة دار المنهاج بعد تحقيق أنور أبي بكر الشيخي الداغستاني

(خ)١. **خمسة** من حروف النداء في قسم "حروف تنصب الاسم فقط" فهي**: يا، أيا، هيا، أ، أي.** والبركوي أدخل هذه الحروف تحت باب "معنى الفعل" نلاحظ أن هذه الحروف في العوامل العتيق كانت في السماعية وصارت من قسم القياسية في العوامل الجديد.

(خ) ٢. **واحد** من قسم "حروف تنصب الاسم فقط" فهو **الواو بمعنى مع**. والبركوي لم يجعلها قسما بل حذفها لأنها على الرأي الصحيح ليس عاملا.

(خ) ٣. **أربعة** من قسم "أسماء تنصب أسماء نكرات على التمييز" فهي: **عشرة** إذا ركبت من أحد إلى تسعة ، **كم** للاستفهام، **كأي، كذا** ودخلها البركوي في النوع الثامن من القياسية وهو "الاسم المبهم التام". ونرى أيضا هذه العوامل كانت سماعية عند الجرجاني وصارت قياسية عند البركوي.

يجب لنا أن نلاحظ حتما أن عشرة إذا ركبت من أحد إلى تسعة تكون سماعية من النوع الثامن. لأن عشرة إذا ركبت من أحد إلى تسعة يكون مميزه منصوبا وأحيانا تثبت التاء في المذكر أو تحذف التاء في المؤنث وهذا يكون على غير القياس المشهورالذي علمناه لذلك تكون سماعية. ولكن من الثلاثة إلى العشرة، ومائة، وألف لا يدخل تحت هذا النوع لأن مميزه ليس منصوبا بل تكون قياسية من المضاف لأن مميزه مجرور بالإضافة ومن عشرين إلى تسعين لا تكون سماعية مع كون مميزه منصوبا لأن في عشرين لا يوجد إثبات أو حذف التاء ولكن الجرجاني فصّل كل مميز الأرقام في قسم السماعية عندما يفرغ من ذكر عشرة. هذا يعتبر تفصيلا فقط ولا يقال إن عشرين عند الجرجاني سماعية وقياسية لأنه ذكره بين القياسية أوغير ذلك.

(خ) ٤. **تسعة** من قسم "كلمات تسمى أسماء الأفعال بعضها ترفع وبعضها تنصب" فهي : **رويد، بله، دونك، عليك، هاء، حيهل،هيهات، سرعان، شتان.** وهذه الكلمات من السماعية فضمّها البركوي تحت قسم "معنى الفعل" من القياسية.

(خ) ٥. **ثلاثة عشر** فعلا من قسم "الأفعال الناقصة ترفع الاسم و تنصب الخبر" فهي: **كان، صار، أصبح، أمسى، أضحى، ظل، بات، مازال، ما برح، ما فتئ، ما انفك، ما دام** و**ليس.** وهذه الأفعال الناقصة من السماعية فأدخلها البركوي تحت قسم "الفعل المطلق" من القياسية.

(خ) ٦. **أربعة** من قسم "أفعال تسمى أفعال المقاربة ترفع الاسم وتنصب الخبر وهذه الأفعال من السماعية عند الجرجاني فهي : **عسى، كاد، طفق، كرب**[٢٦]. وضمها البركوي تحت قسم "الفعل المطلق"

(خ) ٧. **أربعة** من قسم "أفعال المدح والذم ترفع اسم الجنس المعرف بالألف واللام" وأيضا هذه الحروف من السماعية عند الجرجاني فهي: **نعم، بئس، حبذا وساء.** وضمها البركوي تحت قسم "الفعل المطلق"

(خ) ٨. **سبعة** من قسم "أفعال الشك واليقين تدخل على اسمين ثانيهما عبارة عن الأول وتنصبهما جميعا على المفعولية" فهي: **ظننت، حسبت، خلت، علمت، رأيت، وجدت، زعمت.** وأدخلها البركوي تحت قسم "الفعل المطلق" من القياسية.

د. ضم البركوي عاملين في القياسية فهما **"اسم التفضيل** و**معنى الفعل"** وأنقل البركوي **إلا** للاستثناء التي وجدت في القسم الرابع من السماعية في العوامل العتيق إلى القسم الثاني "حروف تنصب الفعل و ترفع الخبر" من السماعية.

ذ. صنف البركوي أدوات الجزم تحت قسم "كلمات تجزم الفعل المضارع" وقسمه إلى قسمين وأربعة منها تجزم فعلا واحدا والإحدى عشرة منها تجزم فعلين ولكن الجرجاني جعل لأدوات الجزم عنوانين مستقلين باعتبارهما اسما أو حرفا مثل النوع السادس والسابع في العوامل العتيق.

ر. البركوي ذكر حرف "إن" في النوع الخامس "كلمات تجزم الفعل المضارع" في قسم "الإحدى عشرة منها تجزم فعلين". ولم يجعلها قسما مستقلا كما فعله الجرجاني. والجرجاني اعتبر في تقسيمه على كون الجازمات أسما أو حرفا واعتبر اليركوي في تقسيمه على كون الجازمات تعمل في فعل أو فعلين وقسماها على هذا الاعتبار.

ز. رتّب الجرجاني والبركوي أبواب العوامل ترتيبا منطقيا وقسّما العوامل إلى لفظي ومعنوي بالنظر إلى طريقة تمييزه وقسّما اللفظي إلى سماعي وقياسي بالنظر إلى مصدره ويقال أن هذا الترتيب ممكن أن يكون قائما على فائدة نحوية فهذه الفائدة هى الترتيب بالنظر إلى قوة العامل فاللفظي أقوى من المعنوي لأنه أمر محقق والمعنوي أمر اعتباري وقيل إنما قدم لأن اللفظية

---

[٢٦] مجد الإسلام أبو بكر الجرجاني الشافعي، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد. *العوامل المئة*. تحقيق:أنور بن أبي بكر الداغستاني.(ط.٣). لبنان، بيروت: دار المنهاج.(٢٠١٥) ص ٦١

تعرف بالحس والبصر والقلب معا والمعنوية تعرف بالقلب فقط وما تعرف بشيئين ينبغي أن يقدم على ما تعرف بشيئ واحد . وأما السماعية فإنها أقوى من القياسية لذلك تقدمها عليها وقيل إنما قدمت السماعية على القياسية لكثرتها .[٢٧]

س. إننا نجد في العوامل العتيق بالسماعية ترتيبا رتّبها الجرجاني ولو لم يقسّمها ظاهرا فهو أولا ذكر الحروف ثم الأسماء والكلمات وأخيرا الأفعال. ونجد أن البركوي ذكر في قسم السماعية أولا الحروف ثم الكلمات. هو سماها بالكلمات لأن فيها الأسماء و الحروف.

ش. هما اتفقا على ترتيب "ب، من، إلى" وهذه الحروف الثلاثة هي الأول و الثاني والثالث يبن حروف الجر. والحرفين السادس عشر والسابع عشر عندهما "خلا و عدا" . ذكرا "واو القسم، تاء القسم، حاشا" على التوالي على رغم اختلافهما في رقم الترتيب وذكرا أ يضا "مذ، منذ" على التوالي مع اختلافهما في رقم الترتيب.

ص. فذكرا "إن وأخواتها، المشبهتان بليس، حروف تجزم الفعل المضارع كحرف *لم*، حروف تنصب الفعل المضارع وقسم المعنوية" بنفس الترتيب إلا أن البركوي لم يذكر حرف "إن" بين "حروف تجزم الفعل المضارع " بل ذكره في "عامل في الفعلين" .

ض. وذكرا "القياسية " بنفس الترتيب إلا أن الجرجاني لم يذكر اسم التفصيل ومعنى الفعل بين القياسية .

ط. نفهم من خلال التصنيف أنهما اختلفا في مضمون السماعية والقاسية. عند الجرجاني أفعال المدح والذم، أفعال المقاربة، أسماء الأفعال، الأفعال الناقصة، أفعال الشك واليقين من قسم السماعية وهو عد فقط الأفعال المتعدية واللازمة من قسم القياسية فقال: (الأول الفعل على الإطلاق نحو: ضرب زيد عمرا، وذهب زيد)[٢٨] فإذا نظرنا إلى الأمثلة نفهم بسهولة وقال يحيى بن نصوح: (فإن الفعل المتعدي يرفع وينصب قياسا مطردا... فإن اللازم يرفع فقط قياسا مطردا فقط.)[٢٩]

ظ. يظهر لنا أنهما فرّقا حتما بين العوامل اللفظية والمعنوية وبين السماعية والقياسية ولو اختلفا في مضمونها ولكل واحد منهما دليل ورأي في مضمونها.

---

[٢٧] عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد. *العوامل المئة*. تحقيق:أنور بن أبي بكر الداغستاني.. ص ٤٠
[٢٨] نفس المرجع ص٦٣
[٢٩] بيلقة، متين. شرح عوامل الجرجاني ص ٩٩

(ب) ٢. المقارنة بينهما من حيث طريقة عرض المسائل

أ. كلاهما بعد البسملة والحمدلة يذكران فصل الخطاب فيدخل الجرجاني إلى الموضوع مباشرة إلا أن البركوي كتب شيئا قليلا يشبه بالمقدمة ثم دخل إلى الموضوع.

ب. عند قراءتنا عوامل الجرجاني وعوامل البركوي نجد أنهما سلكا تقريبا نفس الطريقة في عرض المسائل. كلاهما يقسمان أولا الموضوع عامة ويقسمان الموضوعات فيما بينها ثم يذكران المسألة مبينا حكمها وعدد العوامل فيها و يأتيان بمثال عليها. ولم يتحدثا عن الشروط التي يجب توفرها في كل حالة من الأحوال ولكنهما يأتيان بمثال توفر فيه كل الشروط فعلى سبيل المثال ضرب الجرجني مثالا في اسم الفاعل فقال: (زيد ضارب غلامه عمرا الآن أو غدا)[٣٠] الشرط في أن يعمل اسم الفاعل في المفعول أن يكون حالا أو مستقبلا والمثال يدل على هذا. وأيضا لم يدخلا إلى الاختلافات لكون كتابيهما مختصرا إلا أن الجرجاني ذكر في "لن" رأي المعتزلة[٣١].

ت. ولا يدخل البركوي إلى التفاصيل إلا أن الجرجاني يتحدث عن التفاصيل فهو يذكرفي كتابه المعنى الخاص لكل عامل ويأتي بمثال على كل معنى فعلى سبيل المثال هو يذكر في معان " حتى " أن لها معنيان: (أحدهما لانتهاء الغاية نحو: أكلت السمكة حتى رأسها أي انتهاء أكلي إلى رأسها. والثاني بمعنى "مع" وهو كثير نحو: جاءني الحجاج حتى المشاةِ أي مع المشاة.)[٣٢]

وهو أحيانا يذكر في عامل واحد أكثر من مثال ليُري الطلاب كل وجه مخصوص للعامل فعلى سبيل المثال يذكر في " الاسم التام " ستة أمثلة (نحو: عندي راقود خلا و منوان سمنا وقفيزان برا وعشرون درهما وملؤه عسلا و مثله رجلا.) و"مثله رجلا" مثال للضمير المبهم، و"ملؤه عسلا" مثال للإضافة، و"عشرون درهما" مثال لنون شبه الجمع، و"منوان سمنا" مثال للنون التثنية وكلمة "موان" مثال للموزون و" قفيزان برا" لنون التثنية وهذا المثال للمكيل. و"عندي راقودٌ خلّا" مثال للتنوين.

وهو كثيرا ما يأتي بتعريف المصطلاحات فعلى سبيل المثال : (معنى التمني طلب حصول الشيء سواء كان ممكنا أو ممتنعا) [٣٣] وأحيانا يذكر أسباب تسمية بعض العوامل بهذه

---

٣٠ عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد. *العوامل المئة*. تحقيق:أنور بن أبي بكر الداغستاني ص ٦٣

٣١ قال أصحاب المعتزلة إن "لن" لنفي أبدي

٣٢ عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد. *العوامل المئة*. تحقيق:أنور بن أبي بكر الداغستاني ٤٧

٣٣ نفس المرجع ص ٤٩

الأسماء فعلى سبيل المثال فهو يقول فى قسم أفعال الناقصة : (ويسمى " ما ولا " المشبهتين *بليس* من حيث إن "ما ولا " للنفي و" ما " لنفي الحال والدخول على المعارف و النكرات وعلى المبتدأ و الخبر ودخول الباء على خبرها نحو: ما زيد بقائم كما أن ليس كذالك)[٣٤]

ث. نرى أن البركوي أشدّ اختصارا من الجرجاني والجرجاني يأتي بمثال لكل وجه ويشرحه والدليل على ذلك أن الجرجاني يقول : (الباء من حروف الجر لها معان: الأول للإلصاق نحو: مررت بزيد أي التصق مروري بموضع يقرب منه زيد. والثاني للاستعانة نحو: كتبت بالقلم أي أستعنت في الكتابة بالقلم والثالث للمصاحبة نحو: خرج زيد بعشيرته أي خرج زيد بصحبة عشيرته و الرابع للمقابلة نحو بعت هذا بهذا أي قابلت هذا بهذا والخامس للتعدية نحو: ذهبت بزيد أي أذهبته و السادس للظرفية نحو: جلست بالمسجد أي جلست في المسجد والسابع زائدة نحو: هل زيد بقائم أي هل زيد قائم وكقوله تعالى :{كفى بالله شهيدا} أي كفى الله شهيدا و الثامن للتفدية نحو: بأبي و أمي أي فداك أبي و أمي)[٣٥]. ويقول البركوي: (الباء نحو: آمنت بالله تعالى وبه لأبعثن.)

ج. يكتفي كلاهما أحيانا بالإشارة إلى ما يريدان، فعلى سبيل المثال أتى الجرجاني بمثالين في معنى الزيادة للباء والمثال الأول يدل على أن معنى الزيادة يكون بعد أداة السؤال ويدل المثال الثاني أنه يكون بعد فعل " كفى" و المثال على الاكتفاء بالإشارة عند البركوي هو يقول: (الباء نحو: آمنت بالله تعالى وبه لأبعثن.)[٣٦] الباء الأولى فيها معنى الإلصاق والباء الثانية للقسم ولا نفهم ذلك إلا من خلال النظر إلى نون التأكيد ولام القسم في "لَأبعثنّ"

ح. انتهى الجرجانى من كتابه بشيئ يشبه الخاتمة بخلاف البركوي فقال: (وهذه مئة عامل فلا يستغني الصغير والكبير والوضيع و الرفيع عن معرفتها واستعمالها.)[٣٧]

(ب) ٣ . المقارنة بينهما من حيث الأمثلة والشواهد

أ.عندما اطلعنا على كتاب الجرجاني يبدو لنا أنه استخدم الأمثلة المستعملة المنتشرة بين النحاة.[٣٨] واستشهد من القرآن الكريم في عشرين موضعا ولا يوجد في كتابه شاهد من الأشعار

---

[٣٤] عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد. *العوامل المئة*. تحقيق:أنور بن أبي بكر الداغستاني.. ص ٥٠- ٥١
[٣٥] نفس المرجع ص ٤١-٤٢
[٣٦] . *عواملان البركوي- الجرجاني*.(ط.٢).اسطنبول: مكتبة الشفاء. (٢٠١٤) ص١٢
[٣٧] عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد. *العوامل المئة*. تحقيق:أنور بن أبي بكر الداغستاني.ص ٦٥
[٣٨] ياووز غالب، العوامل النحوية بين الجرجاني والبركوي ص ٦٢

فعلى سبيل المثال استشهد في بيان "من" لتبيين الجنس بقوله تعالى {فاجتنبوا الرجس من الأوثان}[٣٩] وهو يوضح أمثلته ليفهم الطلب بسهولة.

ب. وعندما ننظرإلى كتاب البركوي نجرى أن أمثلته أسهل من أمثلة الجرجاني ونلاحظ أن الأمثلة والشواهد عند البركوي قد وجهت نحو أهداف تربوية من ترشيخ الإيمان والإسلام في نفوس الطلاب ومفاهيم خلقية سامية تنظم علاقة الفرد مع نفسه وأسرته ومجتمعته [٤٠] واستشهد من القرآن الكريم في موضعين فعلى سبيل المثال استشهد في "ليس" بقوله تعالى {ليس كمثله شيء}[٤١] ويظهر لنا أنه يبدأ من باب الإيمان بالله في حروف الجر. ولا يوجد في كتابه شاهد من الأشعار. وهو لم يقم ببيان الأمثلة كما فعله الجرجاني واكتفى بإتيان الأمثلة.

ت. فنجد أن كتاب البركوي أسهل للحفظ من كتاب الجرجاني لأن أمثلة البركوي قصيرة جدا بالنسبة إلى أمثلة الجرجاني ومن جانب آخر كتاب الجرجاني أسهل لفهم المسائل لأنه يوضح أمثلته كثيرا.

---

[٣٩] سورة الحج ٣٠/٢٢

[٤٠] ياووز، غالب. العوامل النحوية بين الجرجاني و البركوي ص ٦٤

[٤١] سورة الشعرى ٤٢/ ١١

٣ . الفصل الثالث: مذهبهما النحوي والاصطلاحات عندهما

أ. المبحث الأول: مذهبهما النحوي

(أ) ١. مذهب الجرجاني في النحو من خلال العوامل المائة

يقول صاحب كتاب "فلسفة عبد القاهر الجرجاني النحوية في دلائل الإعجاز" : (إن جميع الكتب التي ترجمت لعبد القاهر لم تصرح بمذهبه النحوي ولكن هناك من القرائن ما يدلنا عليه و هي:

أ. إن المستعرض لكتابه "دلائل الإعجا" يجد أنه يذكر سبويه كثيرا، يسترشد بأرائه بل يجعلها في كثير من المواضع أصلا ينطلق من خلالها ويدعم بها قضاياه ويستشهد بكثيرمن أراء نحاة البصرة مثل *أبى الحسن الأخفش* و *الزجاج* و *ابن السراج* وغيرهم.

ب. لقد تتلمذ على يد أبي الحسين الفارسي فأبو الحسين هذا تتلمذ على يد خاله أبي علي الفارسي الذي يعد من مؤسسي المذهب البغدادي ومن أئمته وعلى الرغم من كونه تتلمذ على يد بعض نحاة البصرة *كابن السراج والأخفش الصغير والزجاج* و غيرهم و كذلك حضر حلقة *أبي بكر بن مجاهد* تلميذ *ثعلب* وشيخ القراء في عصره إلا أن نزعته كانت بصرية تميل إلى المذهب البصري في الكثير الغالب ولا يغيب عنا أن عبد القاهر تتلمذ على مؤلفات أبي علي النحوية.

ت. إذا تأملنا في عرض عبد القاهر لبعض مؤلفاته التي سنذكرها فيما بعد والتي استطعنا الإطلاع على بعضها نجد أنه في منهجه وعرضه يتفق مع المذهب البصري .

لذلك يمكننا أن نقول: إن عبد القاهر على الرغم من كونه تتلمذ على يد نحاة بغداد ومؤلفاتهم إلا أنه قرأ كتاب النحو البصرية وتفحصها وأخذ زبدتها وكانت جذورا لفلسفته النحوية فى كتابه "دلائل الإعجاز" وبخاصة *الكتاب* لسيبويه وكتب *أبي سعيد السيرافي* ومناظرته مع *متى بن يونس*. الأمر الذي يجعلنا نقرر أن مذهبه النحوي يميل إلى المذهب البصري.)[٤٢]

وعندما اطلعنا على كتاب الجرجاني نجد أنه بصري المذهب و الدليل على ذلك من كتابه العوامل المائة:

---

[٤٢] مخيمر، فؤاد علي. *فلسفة عبد القاهر الجرجاني النحوية في دلائل الإعجاز*. القاهرة: دار الثاقفة للنشر و التوزيع. (١٩٨٣) ص ١٤

١. اعتبر الجرجاني عدد حروف الجر سبعة عشر حرفا وهذا يوافق ما ذهب إليه البصريون واعتبرها الكوفيون عشرين حرفا.[٤٣] وذكر ابن هشام في "شرح قطر الندى و بل الصدى" أن حروف الجر عنده سبعة عشر حرفا وهذه الحروف موافقة ما ذكره الجرجاني. [٤٤]

٢. ذكر الجرجاني "حاشا" بين حروف الجر وهذا رأي البصريين وأما الكوفيون فهي عندهم فعل ماض. وفي معاني حرف "من" لم يذكرالجرجاني استعماله في ابتداء الغاية بمعنى زمن فقد أتى بمثال فقال (سرت من البصرة إلى الكوفة يعني ابتداء سيْري من البصرة إلى الكوفة ويعرف بصحة وضع – الابتداء- مكانَه) ولم يذكر استعمله للزمن ومن سمته أنه يذكر كثيرا ما كل وجه مخصوص للعامل ولم يذكره هنا و هذا يدل على أنه مع رأي البصريين وأما الكوفيين فقالوا بجواز استعماله في المكان والزمان. فوضع الجرجاني "رب" بين حروف الجر وهذا رأي مذهب البصرة وأما الكوفيون فقالوا بأنه اسم يخبر عنه نحو (رب قتل عار) و تقديره (كثير من القتل عار).

٣. ذهب الجرجاني إلى أن العامل في المستثنى المنقطع أو المتصل هو "إلا" وهذا رأي الكوفيين وبعض البصريين. فالعامل في المستثنى فهو الفعل أو معنى الفعل بتوسط "إلا" عند جمهور البصريين.[٤٥] وهو يوافق رأي الكوفيين وبعض البصريين.

٤. ذهب الجرجاني على أن العامل في الفعلين المضارعين هو أداة الجزم وهذا مذهب الخليل وجمهور البصريين فذهب الأخفش إلى أن الجزاء مجزوم بفعل الشرط وحده وذهب الكوفيون إلى أن الجزاء مجزوم بجواره لفعل الشرط المجزوم.[٤٦]

٥. ذهب البصريون في "كم" الاستفهامية بمعنى *أي عدد* ويستعملها من يسأل عن كمية الشيء وتمييز كم الاستفهامية أنه منصوب مفرد نحو (كم عبدا ملكت)[٤٧] فأما الكوفيون فقالوا بجواز أن يأتي تمييز *كم الاستفهامية* جمعا كما يمكن أن يأتي مفردا نحو (كم عبيدا ملك ؟) وأتى الجرجاني بمثال واحد في تمييز كم الاستفهامية فقال :(كم درهما مالُك؟) وممكن لنا أن نقول إنه مع رأي البصريين.

---

[٤٣] ياوز، غالب. العوامل النحوية بين الجرجاني و البركوي ص ٦٨
[٤٤] أبو محمد عبد الله، جمال الدين بن يوسف أحمد ابن عبد الله بن هشام. *شرح قطر الندى و بل الصدى*. صيدا، بيروت: المكتبة العصرية. (٢٠١١). ص ٢٧١
[٤٥] ياوز، غالب. العوامل النحوية بين الجرجاني و البركوي ص ٧١- ٧٢
[٤٦] نفس المرجع ص ٦٩
[٤٧] أبو محمد عبد الله، جمال الدين بن يوسف أحمد ابن عبد الله بن هشام. شرح قطر الندى و بل الصدى ص ٢٦١

٦. ذكر الجرجاني " كذا " في "النوع الثامن: أسماء تنصب أسماء نكرات على التمييز" ولا يفهم من هذا كون النصب وجوبا أو جوازا وفي هذه المسألة ذهب البصريون إلى أن تمييزها واجب النصب فلا يجوز جره ب"من" ولا بالاضافة اتفاقا خلافا للكوفيين حيث ذهبوا إلى جواز النصب إلا في صورة واحدة وهي صورة العطف والنكرات ومثال هذه الصورة (اشتريت كذا و كذا ثوبا)[٤٨] ومن عادته أنه إن كانت للمسألة أكثر من وجه يأتي بمثال على كل وجه و هذا ما لم يفعله هنا. ولذلك ممكن أن نقول لنا أنه مع رأي البصريين.

٧. اعتبر الجرجاني أن "نعم و بئس" فعلان وكان يعتبرهما البصريون فعلين خلافا للكوفيين الذين يقولون أنهما اسمان وهذا قول *الفراء* وجماعة من الكوفيين.[٤٩] وفي "ظن و أخواتها " ذهب البصريون إلى أنها تنصب الاسمين على المفعولية فأما الكوفيون فقالوا بأن الاسم الثاني منصوب على الحال ذكر الجرجاني "ظن و أخواتها" في قسم السماعية تحت اسم "أفعال الشك واليقين" ويقول : (هذه السبعة كل منها متعد إلى مفعولين و الثاني منها عبارة عن الأول ويكون فيه ضمير عائد إلى المفعول الأول) [٥٠] وهذا يدل على أنه ذهب ما ذهب إليه البصريون.

٨. ذهب الكوفيون في رافع المبتدأ والخبر إلى أن المبتدأ يرفع الخبر والخبر يرفع المبتدأ وذهب البصريون إلى أن المبتدأ يرتفع بالابتداء وأما الخبر فاختلفوا فيه فذهب سيبويه والجمهور إلى أنه يرتفع بالابتداء وحده وذهب الآخرون إلى أنه يرتفع بالابتداء والمبتدأ معا. وأما الجرجاني فقال في العوامل العتيق: (العامل في المبتدأ و الخبرهو الابتداء وهو معنى لا يوجد في الخارج.)[٥١] وهو تعرية الاسم الصريح أوالمؤول به عن العوامل اللفظية غيرالزائدة للإسناد عامل في المبتدأ والخبرإذا تجرد الاسم للإسناد يقتضي الطرفين مسندا ومسندا إليه فوجب أن يعمل فيهما.[٥٢] فيظهر لنا أنه مع رأي البصريين.

٩. ذهب الجرجاني في مسألة عامل الفعل المضارع إلى أن ارتفاعه لوقوعه موقع الاسم نحو "زيد يضرب" في موقع "زيد ضارب" وهذا رأي *سيبويه* والبصريين . أجمع النحويون على أن الفعل المضارع إذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا وإنما اختلفوا في تحقيق الرافع له فقال *الفراء* وأصحابه : رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم وقال البصريون: حلوله محل الاسم وقال *ثعلب*: رافعه مضارعته للاسم وأما *الكسائي* من الكوفيين فذهب إلى أن ارتفاعه

---

[٤٨] ياووز، غالب. العوامل النحوية بين الجرجاني و البركوي ص ٧٠
[٤٩] أبو محمد عبد الله، جمال الدين بن يوسف أحمد ابن عبد الله بن هشام. شرح قطر الندى و بل الصدى ص ٣٣
[٥٠] عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد. *العوامل المئة*. تحقيق:أنور بن أبي بكر الداغستاني.ص ٦٢
[٥١] نفس المرجع ص ٦٤
[٥٢] بيلقة، متين. شرع عوامل الجرجاني ص٣٠

يكون بحروف المضارعة فعلى سبيل المثال "يضرب" مرفوع بالياء المضارعة ولم يرض *الفراء* بهذا الرأي لأن جزء الشيء لا يعمل فيه.[٥٣]

١٠. ومن خلال تلك الملاحاظات نجد أنه بصري المذهب ولو تتلمذ على يد علماء مدرسة بغداد. ولكن للجرجاني سمة خاصة لأنه يميل إلى أن تكون كل الأدوات عاملا خلافا للبركوي.

(أ) ٢. مذهب البركوي في النحو من خلال العوامل

يقول غالب ياووز في "العوامل النحوية بين الجرجاني والبركوي" : (قبل الخوض في مسائل كتاب العوامل لننفذ من خلال استعراضنا إلى أي من المدرستين ينتمي البركوي، علينا أن نكون فكرة عامة من خلال الملاحظتين:

الأولى: استعراض الإشارات التي كان البركوي يشير بها إلى آراء أئمة النحاة الأقدمين، وجهودهم في كتبهم. ونملك في هذا الصدد ما يفيد انتمائه إلى رأي البصريين، فهو يشير إلى آراء ابن الحاجب (٦٤٦هـ) وأبي حيان (٥٤٥هـ) والزمخشري (٥٣٨هـ) ويضاف إلى هذا تلخيصه لكتاب *الكافية* لابن الحاجب، ثم تدريسه لتلاميذه ثم شرحه باسم *امتحان الأذكياء*، كل هذا دليل من القوة بمكان على كون البركوي من أتباع مدرسة البصرة.

الثانية: الإمام البركوي يعتبر من علماء المتأخريين ويمكن أن نصف جهود العلماء المتأخريين بخطها العام تنصب على التقليد و لاستفادة.)[٥٤]

فعندما اطلاعنا على كتاب البركوي نجد أنه ممن ينتمي إلى مدرسة البصرة والأدلة على ذلك :

أ. عد البركوي "حاشا " بين حروف الجر كما فعل الجرجاني وهذا هو مذهب البصريين وعد أيضا "رب" بين حروف الجر وهذا رأي البصريين والإمام الجرجاني.

ب. في قسم حروف الجر زاد البركوي علي حروف الجر عند الجرجاني ثلاثة أحرف. وهي كما علمنا "لولا، كي، لعل" و حرف "لولا" عنده مختص بالضميرلأنه قال في إظهار الأسرار: (ولولا لامتاع شيء لوجود غيره إذا اتصل بها ضمير.)[٥٥]

---

[٥٣] ابن هشام. شرح قطر الندى و بل الصدى ص ٦٥

[٥٤] ياووز، غالب. العوامل النحوية بين الجرجاني و البركوي ص ٧٣

[٥٥] مجموعة *النحو: عوامل- إظهار- كافية*.(ط.٣). اسطنبول: مكتبة الشفاء. (٢٠١٣) ص ٥٠

ج. اعتبر البركوي "كي" حرفا من حروف الجر إذا دخل على "ما الاستفهامية"[٥٦] وعددها أيضا بين أدوات النصب ونفهم من هذا أنها من حروف الجر وأيضا من أدوات النصب وهذا هو رأي البصريين . وعند الأخفش "كي" من حروف الجر دائما ولا يكون من أداوات النصب و"كي" التي تأتي قبل الفعل المضارع فهي أيضا حرف من حرف الجر والذي ينصب الفعل المضارع على رأي الأخفش هو"أن" المضمرة. وعند الكوفيين "كي" هي دائما من أدوات النصب. وهو مع رأي البصريين.

ح. و"لعل" عنده من حرف من حروف الجر ومعناها الترجي في لغة عقيل. وقال ابن هشام : (وقد مرّ أن عقيلا يخفضون بها المبتدأ كقوله:

فقلت أدع أخرى و ارفع الصوت جهرة

لَعَلَ أبي المغوار منك قريبٌ.[٥٧])

رأى الجهور من البصريين و *سيبويه* باختصاص "لعل" الجارة بالضمير والبركوي خالفهم في هذا وهو رأى أن "لعل" الجارة ليست خاصة بالضمير بل عامة في الضمير وغيره.

خ. هو يرى أن "إلا" هو العامل في المستثنى وهو يوافق رأي الجرجاني وبعض البصريين في هذا.

د. ذهب البركوي على أن العامل في الفعلين المضارعين هو أداة الجزم وهو يوافق في هذا الأمام الجرجاني والخليل وجمهور البصريين فذهب الأخفش إلى أن الجزاء مجزوم بفعل الشرط وحده وذهب الكوفيون إلى أن الجزاء مجزوم بجواره لفعل الشرط المجزوم.

ذ. ذهب البركوي إلى أن "ظن و أخواتها" كانت تعمل في الاثنين على المفعولية حيث قال في شرح كتاب العوامل "إظهار الأسرار" : (القسم الثاني أفعال القلوب وهي أفعال دالة على فعل قلبي داخلة على المبتدأ والخبر ناصبة إياهما على المفعولية.)[٥٨] وهذا هو *رأي الجرجاني* و البصريين وهو يوافقهم في هذا.

---

[٥٦] *مجموعة النحو: عوامل- إظهار- كافية*.(ط.٣). اسطنبول: مكتبة الشفاء. (٢٠١٣) ص ٥٠

[٥٧] أبو محمد عبد الله، جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هشام. *مغني اللبيب عن كتب الأعارب*.صيدا، بيروت: المكتبة العصرية. (١٩٩١).٣١٥/١.

[٥٨] مجموعة النحو عوامل – إظهار – الكافية ص ٧٨

ر. كما قلنا أن البركوي أدخل "نعم و بئس" تحت باب "الفعل المطلق" نجدهما في شرح العوامل "إظهالا الأسرار"[٥٩] لم يذكرهما مباشرة في كتابه العوامل لصغر حجمها وأعني أن البركوي اعتبرهما فعلا وهو رأي *الجرجاني* وجماعة من البصريين. وأما في "ظن و أخواتها" فهي داخلة تحت باب "الفعل المطلق" ويقول البركوي في إظهار الأسرار: (وهي أفعال دالة على فعل قلبي داخلة على المبتدأ والخبر ناصبة إياهما على المفعولية)[٦٠] وهو في لرأيه يوافق *الجرجاني* والبصريين خلافا للكوفيين.

ز. فرأى البركوي في كتابه أن العامل في المبتدأ والخبر معنوي فقال : (الأول رافع المبتدأ و الخبر نحو: محمد رسول الله) [٦١] ولم يصرح العامل تفصيلا في العوامل ولكنه قال في كتابه إظهار الأسرار : (الأول رافع المبتدأ والخبر وهو التجريد عن العوامل اللفظية لأجل التجريد إنما يكون عبارة عن العامل المعنوي إذا كان ذلك لتحصيل الإسناد يعني جعل المبتدأ مسندا إليه وجعل الخبر مسندا.[٦٣] ونرى أن رأي البركوي والجرجاني موافق في هذا الموضوع.

س. رأى البركوي في عامل الفعل المضارع أن العامل فيه معنوي فيقول: (والثاني رافع الفعل المضارع نحو: يرحم الله تعالى التائب) وهو يقول في شرح العوامل (رافع الفعل المضارع وهو وقوعه بنفسه موقع الاسم نحو: زيد يضرب فيضرب واقع موقع ضارب وذلك الوقوع إنما يكون إذا تجرد عن النواصب و الجوازم)[٦٤] يجب أن لا يكون قبل الفعل المصارع ناصب ولا جازم لأنه إذا دخل أحدهما عليه كان معمولا له ولا يوجد الوقوع المذكور وإنما عمل فيه الرفع لأنه إذا يكون كالاسم فأعطى أسبق إعرابه وهو الرفع وهو في هذا يوافق جمهور البصريين وسيبويه و *الجرجاني*. وعند أكثر الكوفيين الرفع التجرد عن الناصب و الجازم.[٦٥]

ش. من خلال تلك ملاحاظات نجد أن البركوي بصري المذهب وهو يوافق في رأيه رأي الجرجاني كثيرا. وهو خالف في أقل من القليل رأي جهمور البصريين.

---

[٥٩] مجموعة النحو عوامل – إظهار – الكافية ص ١١٥
[٦٠] نفس المرجع ص ٧٨
[٦١] عواملان البركوي- الجرجاني ص ٢٤
[٦٢] مجموعة النحو عوامل – إظهار – الكافية ص ١٠٢
[٦٣] عبد الله الأيوبي. *شرح الإظهار*. اسطتنبول: الفضيلة ص ١٣٠
[٦٤] نفس المرجع ص ١٠٢
[٦٥] نفس المرجع ص ١٣٠

ب. المبحث الثاني: المصطلحات في العواملاين

(ب) ١. المصطلاحات التي انفردا في استعمالها

هناك بعض المصطلاحات انفد بها الجرجاني وهناك بعض المصطلاحات انفرد بها البركوي:

أما المصطلاحات التي انفرد بها الجرجاني في العوامل المائة فهي: الإلصاق، الاستعانة، المصاحبة، المقابلة، التعدية، الظرفية، الزائدة، ابتداء الغاية، تبيين الجنس، التبعيض، انتهاء الغاية، التمليك، التخصيص، التعليل،التقليل، الاستعلاء، البعد والمجاوزة، التشبيه من معاني حروف الجر.

وانفرد أيضا في التحقيق، الاستدراك، التمني، الترجي، الحروف المشبهة بالفعل من النوع الثاني. والمنادى من النوع الرابع. وتأكيد نفي الاستقبال، النفي الأبدي ، الجواب والجزاء، المعتزلة من النوع الخامس. والأسماء النكرات، مخفوض، مجموع، كم الإستفهامية، كم الخبرية من النوع الثامن. والأسماء الأفعال من النوع التاسع. وأسماء الأفعال عند البركوي جزء من معنى الفعل. والاستمرار، الانتقال من النوع العاشر. وأفعال المقاربة من النوع الحادي عشر. وأفعال المدح و الذم، المعرف، لام التعريف، المخصوص من النوع الثاني عشر. وأفعال الشك واليقين، أفعال القلوب، المتعدي، المفعول الأول والثاني من النوع الثالث عشر. وانفرد في المضاف إليه من القياسية. والأبتداء من المعنوية. وكل هذه الحروف جزء من الفعل المطلق عند البركوي. وهو لم يذكر أسماء أنواع الفعل في العوامل و لكنه ذكرها في شرحها.

أما المصطلاحات التي انفرد بها البركوي في العوامل فهي: حروف الإضافة من النوع الأول. ولا لنفي الجنس من النوع الثاني. والفعل التام، اسم التفضيل، معنى الفعل من القياسية. و المعمول، معمول بالأصالة، معمول بالتبعية، المتبوع، نائب الفاعل، الحال، الصفة، العطف، عطف البيان من المعمول. والإعراب، المفرد المنصرف، غير المنصرف، الجمع المكسر المنصرف، تام الإعراب، ناقص الإعراب، جمع المؤنث السالم، الأسماء الستة، المضمر، جمع المذكر السالم، الإعراب اللفظي، الإعراب المحلي، الإعراب التقديري من الإعراب.

فنجد أن المصطلحات التي انفرد بها الجرجاني فهي من المصطلاحات الموجودة في المسائل التي فصل فيها أو انفرد بها. وأما المصطلحات التي انفرد بها البركوي فهي تعود إلى زيادة البركوي كالمعمول و الإعراب.

(ب) ٢. المصطلاحات التي اتفقا في استعمالها لفظا ومفهوما

المصطلاحات التي اتفقا في استعمالها لفظا ومفهوما ولم نشترط في هذا القسم أن يتفقا في مضمونها فهي: العامل، العامل اللفظي، العامل المعنوي، العامل القياسي، العامل السماعي، اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، المصدر، حروف الجر، الجزم، الرفع، النصب، الجر،المضاف، الضمير، المبتدأ والخبر، الفعل الناقص، حركات الإعراب مثل الفتحة والحذف.

اختلف الجرجاني والبركوي في مضمون القياسية والسماعية. يقول البركوي في إظهار الأسرار: (و العامل القياسي ما يمكن أن يذكر في عمله قاعدة كلية موضوعها غير محصور ولا يضر كون صيغته سماعية.)[٦٦] فإن قيل كيف كان هذا النوع من العوامل قياسيا مع أن بعضا من إفراده يتوقف إثبات صيغته على السماع كصيغ الصيغة المشبة واسم الفعل كعدم التصرف صيغته كما في أفعال المدح والذم و فعل التعجب و*عسى* و *ليس* و كعدم التصرف فب معموله بالتقدم والفصل وكعدم نصب المفعول كما في الفعل اللازم وكمثل الإلغاء في أفعال القلوب ومثل التعليق كما في كل فعل قلبي ومثل الاحتياج إلى منصوب كما في الأفعال الناقصة ومثل عدم الاحتياج إليه كما في الأفعال التامة فأجاب عنه بأنه لا يضر هذا التوقف كونه قياسا لأن التوقف على السماء إنما هو في إثبات صيغ بعض أنواعه توقف أحكام جزئياته في أعمالها بعد إثبات الصيغة الموضوعة بهيئتها لذلك المعنى قوله (نحو كل صفة مشبهة ترفع الفاعل) تمثيل لما كانت صيغته سماعية مع عدم الضرر منه لكونه قياسيا في أحكامه فإن أفراد صيغة الصفة المشبهة وإن كانت محصورة بحسب الصيغة وهو وزنه لكنها غير محصورة بحسب المادة أي موزوناتها بخلاف السماعي فأن أفراده محصورة لأن وزنها و موزونها واحد.[٦٧]

ونفهم من هذا الشرح أن للعامل القياسي ضابطين:

١. وجود قاعدة كلية.

٢. عدد الأفراد من العوامل الذي يدخل تحت نوع واحد غير محصور. فعلى سبيل المثال اسم الفعل عده الجرجاني سماعيا وعده البركوي قياسيا. لأنه يدخل تحت قاعدة كلية أولا فهي كل اسم فعل يعمل عمل الفعل التام واعتبره غير محصور لأن بعض الصيغ لا يمكن أن يشتق منه وبعضها يمكن فيه ذلك مثل "نزال، تراك". فالعامل السماعي عند البركوي وجد فيه الشرطان:

١. أن يكون مصدره سماعيا .

[٦٦] مجموعة النحو عوامل – إظهار – الكافية ص ٧٤
[٦٧] عبد الله الأيوبي. *شرح الإظهار*. ص ٧٧

٢. عدد الأفراد من العوامل الذي يدخل تحت النوع الواحد محصور. فعلى سبيل المثال الحروف الجازمة للفعل المضارع الواحد فهي "لم، لما، لام الأمر ولام النهي"

أما الجرجاني عد أفعال المدح والذم، أفعال المقاربة، أسماء الأفعال، الأفعال الناقصة، أفعال الشك واليقين من السماعية ولم يجعلها قياسية. عنده الأفعال المتعدية واللازمة غيرالأفعال التي موجودة في السماعية قياسية بخلاف البركوي الذي يرى أن كل الأفعال قياسية. وعند الجرجاني عشرة إذا ركبت مع أحد أو اثنين إلى تسعة تكون سماعية ولكن عنده من عشرين إلى تسعين قياسية تكون من نوع الاسم التام بخلاف البركوي الذي يرى أن كل الأعداد قياسية.

الخاتمة

بعد نهاية البحث قد علمنا أن البركوي نظم تصنيف الجرجاني وزاد على تصنيف الجرجاني قسم المعمول والإعراب وخفف عدد العوامل من مائة إلي ستين. فوجدنا أن البركوي أكثر دقة من الجرجاني في التصنيف. ورأينا أن الجرجاني مائل إلى أن يجعل كل الأدوات عاملا بخلاف البركوي. ووجدنا أنهما اتفقا في مفهوم اللفظية والمعنوية ولكنهما اختلفا في مفهوم السماعية والقياسية خاصة في موضوع الأفعال والأعداد. فعلى الرغم هذه الفروق لم يختلفا في التصنيف اختلافا جوهريا. وعلمنا أن عوامل الجرجاني كتبت قبل البركوي لذلك تعتبر عوامل الجرجاني أصلا وعوامل البركوي فرعا لها.

ووجدنا بعد المطالعة أنهما سلكا تقريبا نفس الطريقة في عرض المسائل. و يقسمان أولا الموضوع عامة ثم يقسمان الموضوعات فيما بينها ثم يذكران المسألة مبينا حكمها وعدد العوامل فيها وثم يأتيان بمثال عليها إلا أن البركوي ذكر بما يشبه المقدمة خلافا للجرجاني وذكر الجرجاني في آخر كتابه بما يشبه الخاتمة خلافا للبركوي. ورأينا أن الجرجاني أكثر دقة من البركوي في عرض المسائل.

فلاحظنا أن أمثلة الجرجاني أكثر تفصيلا من أمثلة البركوي وهو أتى بمثال لكل جانب متعلق للموضوع ثم يشرح كل الأمثلة واستشهد من القرآن الكريم أكثرمن البركوي. فرأينا أن كتاب الجرجاني مناسب للطلاب لفهم الأمثلة أكثرمن كتاب البركوي وأيضا وجدنا أن من أمثلة البركوي قد وجهت نحو أهداف تربوية بالإضافة إلى كونها أسهل للحفظ من أمثلة الجرجاني. فظهر لنا بعد الإطلاع علي الكتابين أنهما بصري المذهب.

المصادرالأصلية

١. أبو محمد عبد الله، جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هشام. *مغني اللبيب عن كتب الأعارب*.صيدا، بيروت: المكتبة العصرية. (١٩٩١).

٢. أبو محمد عبد الله، جمال الدين بن يوسف أحمد ابن عبد الله بن هشام. *شرح قطر الندى و بل الصدى*. صيدا، بيروت: المكتبة العصرية. (٢٠١١).

٣. بيلقة، متين. " شرع عوامل الجرجاني ليحيى بن نصوح ". رسالة لنيل درجة الماجستير. سواس: جامعة الجمهورية، معهد العلوم الإجتماعية. (١٩٩٨)

٤. تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي. طبقات الشافعية الكبرى. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

٥. جمال الدين أبو الحسن القفطي، علي بن يوسف. *إنباه الرواة على أنباه النحاة*. القاهرة: دار الفكر العربي. (١٩٨٢)

٦. جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله. *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*. مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب.

٧. عبد الله الأيوبي. *شرح الإظهار*. اسطتنبول: الفضيلة

٨. *عواملان البركوي- الجرجاني*.(ط.٢).اسطنبول: مكتبة الشفاء. (٢٠١٤)

٩. كمال الدين أبي البركات الأنباري ، عبد الله بن محمد بن أبي سعيد. *الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين و الكوفيين*. القاهرة: مكتبة الخانجي. . (٢٠٠٢).

١٠. مجد الإسلام أبو بكر الجرجاني الشافعي، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد. *العوامل المئة*. تحقيق:أنور بن أبي بكر الداغستاني.(ط.٣). لبنان، بيروت: دار المنهاج.(٢٠١٥)

١١. مجموعة *النحو:عوامل- إظهار- كافية*.(ط.٣). اسطنبول: مكتبة الشفاء. (٢٠١٣)

١٢. مخيمر، فؤاد علي. *فلسفة عبد القاهر الجرجاني النحوية في دلائل الإعجاز*. القاهرة: دار الثاقفة للنشر والتوزيع. (١٩٨٣)

١٣. مطلوب أحمد. *عبد القاهر الجرجاني بلاغته و نقده*. الكويت: وكالة المطبوعات.(١٩٧٣).

١٤. ياووز غالب. العوامل النحوية بين الجرجاني والبركوي. رسالة لنيل درجة الماجستيرغير المطبوعة.إسلامآباد: الجامعة الإسلامية العامية كلية اللغات واللغويات قسم اللغة العربية. (١٩٧٨)

المصادر باللغة التركية

1. Arslan, Ahmet Turan, "Arap Gramerinde İki Avâmil Risalesi Ve Bunların Mukayesi", İstanbul: İLAM Araştırma Dergisi, Temmuz- Aralık 1996, c.1, sy. 2

2. Ayni, Mehmed Ali, " Türk Ahlakçıları ", İstanbul: Kitapevi, 1939

3. Durmuş, İsmail, "el- Avâmilü'l-Mie", Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi (DİA), Ankara: Türkiye Diyanet Vakfı, 1999, c. 4, s. 106-107

4. Hacımüftüoğlu, Nasrullah, "Abdulkâhir el-Cürcâni", Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi (DİA), Ankara: Türkiye Diyanet Vakfı, 1999, c. 1, s. 247-248

5. Yüksel, Emrullah, "Birgivî". Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi (DİA), Ankara: Türkiye Diyanet Vakfı, 1999, c. 6, s. 191-19